العدد ٧٧٢
الخميس ١٥ تشرين الأول ٢٠٢٠

وجوه الأحرار

السلام عليك يا أبا

تصدر اسبوعيا عن شعبة النشر- قسم الإعلام في العتبة الحسينية المقدسة
السنة الرابعة عشرة / الخميس / ٢٧ صفر ١٤٤٢ هـ

وا حسيناه وا حبيباه

استخدامُ أنظمة متطورة
لإيصال المفقودين الى ذويهم
في الزيارات المليونية

10

34

هل التباينُ الثقافي والتعليمي والمهني -
له تأثير على الحياة الزوجية

56

الضغوط الحياتية كوفاة شخص أو إصابته
بمرض خطير تزيد عوامل الخطورة

54

محتويات العدد

16 جهود امنية وخدمية متنوعة
خلال زيارة الاربعين المباركة

28 مشاهدُ وحكايات في الفضاء الاربعيني

42 كيف حقّق العراق إنجازاً نادراً
لهزيمة جماعية ارهابية في (٣) سنوات فقط

المشاركون في هذا العدد

لبنان/ سركيس شيخا الدويهي
الهند/ سمير خاتلاني
العراق/ سعيد رشيد زميزم
العراق/ خالد الثرواني

صفحتنا على الفيسبوك: مجلة الاحرار

مجلة الأحرار
السلام عليك يا أبا الأحرار
ALAHRAR MAGAZINE

كلمة التحرير

مدرسةُ طقوس عاشوراء

قالَ الإمام الحسين عليه السلام:(إِنْ لَمْ يَكُنْ لَكُمْ دينٌ، وَكُنْتُمْ لا تَخافُونَ الْمَعادَ، فَكُونُوا أَحْرارًا في دُنْياكُمْ).

إن بعث الأنبياء والرسل منذ بدء الخلق ولآخر الزمان، وحتى دعوات بعض المصلحين الأفذاذ عبر التاريخ للإنسان، ما هي إلا محاولة تدور في دائرة في أضيق أطرها المادية لأن يكون إنساناً فحسب، وتنذره من عواقب الانحدار إلى درك أسفل من هذا العنوان، من خلال تغليب هواه على عقله.. فيرتضي لنفسه وهو الحر ليكون عبداً.

وأيضاً تدعوه للسموّ إلى أبعد حدود المعنويات.. ليكون إنسانياً، وتبقى الدرجات ما بين أسفلها وأعلاها متاحة للجميع، ترتفع صعودا كلما جدّ الإنسان واجتهد في بذله من عطاء الخير مع التوفيقات الإلهية، إذ إنها لا تأتي إلا ضمن سُنن ثابتة وحسب الاستعدادات الذاتية للإنسان نفسه، وإلا فأيّ فضل للمحسنين إذا كان الأمر محصوراً فقط في التوفيق الإلهي؟ وإذا لم يكن تفضيل بالأحقية؟

وطبعاً يتجلّى سموّ الإنسان .. بمدى نجاحه في الانسلاخ من قيوده الشخصية وعصبياته، كما في جنسه وقبيلته وطائفته وقوميته وما إلى ذلك، وكدحه كإنسان حرّ نحو الحقيقة المطلقة ضمن المسمى الإنساني الأسمى.

وهذا ما تعمل مدرسة الشعائر الحسينية على ترسيخه في الوجدان الجمعي وتنميته، بل وتستثمره وتربّي عليه الإنسان، وتنجح ايما نجاح عام بعد عام من خلال ادامة زخم العطاء، واتساع الخدمة الحسينية المباركة في مراسيم وطقوس عاشوراء خاصة، حتى بتنا نرى الإنسان الحسيني قد فاق حدود المعقول في مواكب خدمة الزائرين.. يجوع لكي يشبع الآخرين، يتعب ويصل حد الإرهاق لكي يستريح القادمين، يبيع كل ما يملك لكي يبني مضيفاً للمشائين، بل هو مستعد أن يجود بالنفس على هذا الطريق.. بوحي من العشق الحسيني المبارك.

رئيس التحرير

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٨٩٦) لسنة ٢٠١٠م
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٢١٦ لسنة ٢٠٠٩م
البريد الالكتروني: ahrar.weekly.iq@gmail.com
هاتف المجلة ٠٧٤٣٥٠٠٠١٧٠

رئيس التحرير
طالب عباس الظاهر

مدير التحرير
حسين النعمة

هيأة التحرير
علي الشاهر
حيدر عاشور
حسين نصر

المراسلون
قاسم عبد الهادي
ضياء الاسدي
حسنين الزكروطي
إبراهيم العويني
عيسى الخفاجي

التصميم
علي صالح المشرفاوي
حسنين الشالجي

الاشراف اللغوي
عباس الصباغ

الارشيف
محمد حمزة - ليث النصراوي

التنضيد الالكتروني
حيدر عدنان

التصوير
وحدة التصوير

اختتام مؤتمر الإمام الحسين (الثالث) للجامعات بمشاركة دولية

تحت شعار (يشرق حاضرنا بنور عاشوراء) اختتمت دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة مؤتمر الإمام الحسين (عليه السلام) الثالث الذي أقامته بالتعاون مع جامعة كربلاء، كلية العلوم الإسلامية وبمشاركة مجموعة من الباحثين من داخل العراق وخارج.

وقال مدير الدار الشيخ حسن المنصوري: «اعتادت الدار أن تغتنم أجواء الأربعين في كل عام بتقديم سلسلة من الفعاليات والأنشطة المتنوعة ومنها تنظيم مؤتمر الإمام الحسين (عليه السلام) الخاص بالجامعات العراقية»، مشيراً إلى «ما سببته الظروف الصحية التي يمرُّ بها العالم هذا العام أقيم المؤتمر عن طريق الفضاء الافتراضي وتواصل لمدة يومي (١٥-١٦) من صفر الخير وبواقع جلستين يوميا».

وأضاف، «تناول المؤتمر الأبعاد الإنسانية والرسالية لنهضة الإمام الحسين (عليه السلام) والدور الرسالي لشخصيات أصحاب الإمام (عليه السلام) وعالمية النهضة الحسينية واستراتيجية الانفتاح على الآخر والنهضة الحسينية والتحديات المعاصرة (كورونا أنموذجا) و(الشعائر الحسينية بين الأصالة والتجديد ومواقف المرجعيات الدينية)».

وأوضح مسؤول القسم «استضاف المؤتمر مجموعة من العلماء والمفكرين الإسلاميين والباحثين من العراق ومن عدة دول لتقديم البحوث والمقالات وضمن المحاور المقرّة كان أبرزهم السيد فاضل الجابري والسيد بهاء الموسوي والدكتور مازن الشريف من تونس والمفكر المسيحي أنطوان بارا من سوريا والدكتور بلاسم الموسوي والدكتور حميد النجدي».

اكثر من (١٠٠) وسيلة إعلامية تشارك في تغطية زيارة الاربعين

كشف قسم الاعلام في العتبة الحسينية المقدسة عن اعداد الوسائل الاعلامية المشاركة في تغطية وقائع واحداث زيارة الاربعين المباركة، بانها تعدت (١٠٠) وسيلة اعلامية.

وقال رئيس قسم الاعلام (علي شبر) لمجلة (الاحرار): ان «اكثر من(١٠٠) وسيلة اعلامية (مرئية، ومسموعة، ومكتوبة، ورقمية) واكثر من (٥٠٠) صحفي شارك في تغطية زيارة اربعينية الامام الحسين (عليه السلام) لهذا العام».

واكد شبر، ان «العتبة الحسينية المقدسة قدّمت كافة التسهيلات لوسائل الاعلام المشاركة بتغطية زيارة الأربعين منها توفير (١٦) عربة نقل مباشر، مع تهيئة اماكن خاصة لإستضافة الزملاء الاعلاميين».

نصب ساعات كبيرة ذاتية الشحن بالقرب من الحرم الحسيني المشرف

باشرت كوادر شعبة الانترنيت في قسم إعلام العتبة الحسينيّة المقدسّة بنصب ساعات كبيرة عامودية في الشوارع والازقة المؤدية الى الحرم الشريف والمدينة القديمة بصورة عامّة.

وقال مسؤول شعبة الانترنيت (احمد علي العبادي) لمجلة (الاحرار): أنه «بتوجيه من قبل المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي بالمباشرة في مشروع نصب ساعات كبيرة في الشوارع المحيطة بالحرم المطهر وبين الحرمين، وقد بلغ عددها اكثر من (٢٠) ساعة»، مبينا أنه «تم نصب ثلاث ساعات في المخيم الحسيني بالقرب من الحرم المقدس، ومقام الإمام الحجة (عجل الله فرجه الشريف)».

وأضاف، «ان حجم الساعات من النوع الكبير وقطرها (متر وربع) بشكل دائري ذات وجهين، تبرع بهنَّ بعض الاخوة المؤمنين من خارج العراق، وتعمل على الطاقة الكهربائية وتمتاز بالشحن الذاتي، وتحتوي على الانارة الليلية وامكانية ضبطها بطريقة التحكم عن بعد»، موكداً أن «العمل مستمر الآن بالمشروع لنصب هذه الساعات الحديثة والجميلة في الشوارع القريبة من الصحن الحسيني الشريف».

مضيف الإمام الحسين عليه السلام يقدم اكثر (٤٢٠٠٠٠) وجبة طعام للزائرين

اعلن قسم مضيف الإمام الحسين (عليه السلام) في العتبة الحسينية المقدسة، عن توزيعه أكثر من (٤٢٠) ألف وجبة طعام للزائرين وبواقع ثلاث وجبات يوميا مع اتخاذ جميع التدابير الوقائية والصحية.

وقال رئيس القسم مصطفى ابو دگه: «بتوجيه مباشر من قبل ممثل المرجعية الدينية العليا والمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، قام قسم المضيف ومنذ الأيام الاولى للزيارة بتقديم الطعام للزائرين مع الالتزامات بإرشادات وزارة الصحة وتوصيات المرجعية الدينية حفاظا عل سلامة الزائرين من جائحة (كورونا) خلال تقديم الطعام والشراب».

وأضاف: ان «القسم قدّم للزائرين (٣) وجبات طعام يومية في جميع المواقع التابعة له سواء قرب مرقد الإمام الحسين (عليه السلام)، أو في مدن الزائرين التابعة للعتبة الحسينية المقدسة»، مبيناً «ان مجمع سيد الشهداء (عليه السلام) قدّم (٢٥٥٣٥) وجبة فطور، و(٢٥٠٧٠) وجبة غداء، و(٢٥١٤٥) وجبة عشاء، بينما بلغ مجموع الوجبات التي تم توزيعها في مدينة الامام الحسين (عليه السلام) للزائرين (٨٧٢٢) وجبة افطار، و(٨٦٩٨) وجبة غداء، و (٨٦٩٤) وجبة عشاء، وبمجموع كلي بلغ (٢٦١١٤) وجبة».

وأشار إلى أن «مجموع الوجبات الموزعة في موقع المضيف بلغ (٢٥٧٨١٠)، وبواقع (٨٠٤٨٧) وجبة إفطار، و(٩١٦٠٣) وجبة غداء، و(٨٥٧٢٠) وجبة عشاء، مبيناً أن «العدد الكلي للوجبات التي قدّمها قسم المضيف لغاية العشرين من شهر صفر قد بلغ (٤٢٦١٧٤) وجبة».

الاشارة لُغة بديلة لمجلس عزاء حسيني

أقام مركز الإمام الحسين (عليه السلام) التخصّصي للصُمّ التابع لقسم النشاطات العامة في العتبة الحسينيّة المقدّسة مجلس عزاء لمجموعة من الصمّ، مع ترجمته لهم بلغة الإشارة.

وقال مدير المركز باسم العطواني لـ(مجلة الاحرار): «انطلق المركز بعدد من النشاطات لهذه الشريحة في المجتمع، حيث أنّ هناك عدداً منهم لم يعرفوا تفاصيل قضيّة الإمام الحسين (عليه السلام) لحين إقامة هذا المجلس، وتعريفهم بقضية الإمام، وعلى أيّ شيء كانت نهضته (عليه السّلام) وما حدث في كربلاء، وماذا حلّ بنساء أهل البيت (عليهم السّلام) من سبي ومصائب».

وأضاف، أن «الهدف من الاهتمام بهذه الشريحة هو إيصال الأصمّ العراقي الى مصاف الدول المتقدمة في كافة الأمور الاجتماعية والثقافية، إضافة الى تعريفهم بوباء كورونا فيروس وكيفية الوقاية منه، وما هي الأعراض الملازمة للمرض، موكداً ان هذا الموكب ليس الأول من نوعه الذي يضمّ هذه الشريحة، بل هناك أربعة مواكب، منها: ثلاثة موزّعة على مداخل كربلاء، ومنها واحد داخل المدينة القديمة، لخدمة زوار الإمام الحسين عليه السلام.

من أرشيف خُطب الجُمعة

مواقف مشرقة في تاريخ العراق الحديث

اعداد: حيدر عدنان

الخطبة الاولى لصلاة الجمعة بإمامة السيد احمد الصافي في ٢٦- صفر-١٤٣٣هـ الموافق ٢٠-١-٢٠١٢م :

شخصية النبي (صلى الله عليه واله وسلم) من اعظم الشخصيات على الاطلاق، ولا تدانيها شخصية مهما عظمت ولا تصل اليها، وهذه الشخصية التي ختم الله تعالى بها النبوات وختم به الاديان بالدين الاسلامي.

وشخصية النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ممكن ان تُقرأ بشكل واضح من خلال القرآن، وبعبارة اخرى شخصية النبي (صلى الله عليه واله وسلم) القرآنية، والله تبارك وتعالى كيف بيّن لنا بعض الامور المتعلقة بشأن اوليائه وهذا مطلب علمي مهم ان القرآن عندما كان يتعرض لبيان حياة اوليائه بالمقدار الذي يوفر لنا مساحة الهداية بشكل واسع، فقد ركز القرآن الكريم على بعض النكات المهمة والمسائل الدقيقة عند كل نبي من الانبياء (عليهم السلام) والقرآن الكريم عندما يستعرض مجموعة من القصص قطعاً هذا السرد القصصي يختلف عن أي سرد آخر فهو يبين ان القصة القرآنية داخلة في نطاق الهداية ويركزّ على هذا المطلب ..ونحن كمسلمين لابد ان نعظّم من عظّمه الله تبارك وتعالى ولابد ان نقف في الحدود التي بيّنها تعالى لأوليائه وطبعاً هذه الوقفة من خلال القرآن الكريم.

فالقصة القرآنية تختلف من وجوه عدة عن أي قصة اخرى.. فمه ان نلتفت لها لأن فيها بيانا واضحا لصفات ومواقف قطعاً تؤثر علينا في الهداية والا لم يكن الله تعالى ليذكرها.. فالله سبحانه وتعالى عندما يضع قصة ويتناول هذه السرد لابد انها تؤثر فينا .. لاحظوا هذه الاية: (وَكُلاًّ نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ (١٢٠ – سورة هود).

اذن الفهم القرآني يختلف عن فهم آخر فعندما يستعرض القرآن الكريم مثلاً حياة النبي يونس (عليه السلام) يضيف له صفات عظيمة فهو نبي من انبياء الله تبارك وتعالى والقرآن يحدد يونس (عليه السلام) من خلال بعض المقاطع.

النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ايضاً لم يغفل القرآن الكريم عن وضعه (صلى الله عليه واله وسلم) فالقرآن الكريم يتحدث عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ..ونحن الان كمنهجية نحافظ على قداسة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) واول شيء لابد ان نبدأ به هو النبي في القرآن.. فهذا الكتاب السماوي كيف اعطانا صورة عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وقطعاً هذه الطريقة ستنفعنا كثيراً وستنفعنا عندما يتعرض لشخصية النبي (صلى الله عليه واله وسلم) غير القرآن الكريم مؤرخ مثلاً يريد ان يعرّف النبي (صلى الله عليه واله وسلم) نرى ان هذا التعريف ينسجم مع هذه العظمة التي بيّنها القرآن الكريم ومن أصدق من الله قيلا قطعاً القرآن لا يعدو عليه كلام والصفات والشخصية التي يبينها القرآن للنبي هي التي لابد ان تكون محورا ..

نعم هناك بعض التفاصيل القرآن لم يتعرض لها؛ بل تعرضت لها السُنّة المطهرة وبالنتيجة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في القرآن والسُنة لا يوجد أي تقاطع بينهما فاذا تقاطع النبي في السُنّة عن النبي في القرآن لابد ان نطرح النبي في السنّة ونقول هذه سنُّة مكذوبة فالقرآن الكريم يعظّم شخصية النبي (صلى الله عليه واله وسلم) فاذا عظّم بيّن لنا حصانة.. فيا معاشر المسلمين افهموا النبي (صلى الله عليه واله وسلم) من القرآن فيمكن ان نكتب ونقرأ ونفكر ونقول النبي في القرآن، ما هي الايات التي تعرضت للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) وما هي الايات التي تعرضت للانبياء جميعاً ونقف عندها وقفة المتأمل في شخصية الانبياء وشخصية النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ثم بعد ذلك نأتي الى النبي في السنّة ونرى ان السُنّة هل توائقت مع القرآن في عرض شخصية النبي (صلى الله عليه واله وسلم) او ان السنّة اخلفت حقائق كثيرة اشتباهاً مجاملةً للبعض او نسياناً او جهلا وبالنتيجة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في السُنّة يختلف عن النبي في القرآن هذا اذا تقاطعا، اما اذا لم يتقاطعا فالسُنّة مكملة

الخُطبة منشورة في مجلة الأحرار العدد (٣١٨)

الخميس ٢٦ / صفر المظفر / ١٤٣٣هـ الموافق ٢٠ / ١ / ٢٠١٢م

لما لم يبينه القرآن، فالسُنّة المطهرة ممكن ان تبين بعض التفاصيل بحيث لا تتقاطع مع النبي (صلى الله عليه واله وسلم).

اخواني حقيقة عندنا مشكلة في صورة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في الروايات ولا يحاول احد ان يصم آذانه عن هذه الحقيقة..

لاحظوا هذه الآية : {وما ينطق عن الهوى إن هو إلا وحي يوحى} هذا النفي عن نطق النبي (صلى الله عليه واله وسلم) عن الهوى، وطبعاً الهوى يدخل فيه جميع الميول الشخصية التي ممكن الانسان ان يتكلم بها، الآية الشريفة تريد ان تنفي تقول النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وهذه الشخصية لا تنطق عن الهوى.

اذن هناك حصانة والقرآن يبين ان نبيكم لا يمكن ان ينطق عن الهوى، والآية لم تسكت عند هذا المقطع وانما بيّنت ان هذا الكلام الذي يتكلمه النبي انما هو وحي يوحى، وارجو الالتفات الى ان المدارس القرآنية تبيّن ان الوحي الذي ينزل على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) لم يكن يختص بالقرآن فقط، فكل شيء يتكلم به النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ليس ناشئاً عن الرغبة الشخصية او من الهوى والمزاج.

على هذا يجب ان نحاكم النبيّ في السُنّة ونحاكم صورة وروايات النبي (صلى الله عليه واله وسلم) في السنّة، هل هذه الروايات موافقة لما يقول القرآن أو مخالفة؟!

مثلاً عندما نقرأ هذه الاية وهذا الثناء العظيم على رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم): {و إنك لعلى خلق عظيم}.

هذا التأكيد يجعلنا امام حصانة فعندما يأتي شيء يخالف ذلك أقول هذا من تفسير الرواة جهلاً او ارضاءً لمصلحة، ولكن بالنتيجة هذا يتعارض مع الخلق السامي للنبي (صلى الله عليه واله وسلم)،

لاحظوا الآية الكريمة: {هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الأُمِّيِّينَ رَسُولاً مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ} (٢ – الجمعة) .

اذن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) رسول ومزكّى وهو معلم يعلمهم الكتاب والحكمة اذن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) هو حكيم ولم يتصرف النبي أي تصرف خلاف الحكمة .

الآن عندما نحاكم كل ما ينسب للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) لابد ان نكون في جرأة عندما نرفض رواية لأنها تقلل من قيمة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) وان رواها أقرب الناس في زمن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) لأننا ندافع عن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) ولا ندافع عن شخص آخر وكل شخص نقدّسه ونحترمه لابد ان يكون النبي (صلى الله عليه واله وسلم) هو الذي قدّسه ويحترمه ، هذه جملة مختصرة وضابطة عامة لجميع المسلمين ..

عندما تأتيني عن امير المؤمنين (عليه السلام) وامير المؤمنين اعرفه بانه من اشجع وافصح الناس وصاحب المواقف هو يقول يُنسب له (صلى الله عليه واله وسلم) قلنا اذا حمي الوطيس لُذنا برسول الله (صلى الله عليه واله وسلم)، قطعاً أقول هذه الرواية مطابقة لما في القرآن الكريم، فهذا تعظيم للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) وهذا رفع شأن للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) .. وعندما تقرأ صفات وكلام الانسان واقعاً يتألم كيف نُسبت هذه الصفات للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) بلا أي موازين، وقطعاً كل من اضاف شيئاً للنبي (صلى الله عليه واله وسلم) وحاول ان يطعّن برأيه او يحسّن برأيه سيحاسب على ذلك حساباً عسيراً..

إعداد: محمد حمزة جبر

فتاوى

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)

كيف تكون زيارة الاربعين خطوة في سبيل تربية النفس؟

اوضحت المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف كيفية الاهتمام بمراعاة تعاليم الدين الحنيف لتكون زيارة الاربعين المباركة بفضل الله تعالى خطوة في سبيل تربية النفس على هذه المعاني... وجاء ذلك بعد توجه جمع من المؤمنين عن حاجتهم الابوية من المرجع السيد علي الحسيني السيستاني -دام ظله الوارف- بهذه المناسبة العظيمة لتكون الفائدة أكبر والجزاء أعظم وللتنبيه عمّا يُغفل عنه أو لا يُعلم أجره.

فأجاب سماحته: ينبغي أن يلتفت المؤمنون الذين وفقهم الله لهذه الزيارة الشريفة انّ الله سبحانه وتعالى جعل من عباده أنبياء واوصياء ليكونوا أسوة وقدوة للناس وحجّة عليهم فيهتدوا بتعاليمهم ويقتدوا بأفعالهم، وقد رغّب الله تعالى إلى زيارة مشاهدهم تخليداً لذكرهم واعلاء لشانهم وليكون ذلك تذكرة للناس بالله تعالى وتعاليمه وأحكامه... وعليه فإنّ من مقتضيات هذه الزيارة مضافاً إلى استذكار تضحيات الإمام الحسين (عليه السلام) في سبيل الله تعالى هي الاهتمام بمراعاة تعاليم الدين الحنيف من الصلاة والحجاب والإصلاح والعفو والحلم والادب وحرمات الطريق وسائر المعاني الفاضلة لتكون هذه الزيارة بفضل الله تعالى خطوة في سبيل تربية النفس على هذه المعاني وتستمر آثارها حتى الزيارات اللاحقة وما بعدها فيكون الحضور فيها بمثابة الحضور في مجالس التعليم والتربية على الإمام (عليه السلام)، وإننا وإن لم ندرك محضر الأئمة من أهل البيت (عليهم السلام) لنتعلم منهم ونتربى على أيديهم الاّ أنّ الله تعالى حفظ لنا تعاليمهم ومواقفهم ورغّبنا إلى زيارة مشاهدهم ليكونوا أمثالاً شاخصة لنا واختبر بذلك مدى صدقنا فيما نرجوه من الحضور معهم والاستجابة لتعاليمهم ومواعظهم، كما اختبر الذين عاشوا معهم وحضروا عندهم...

فالله الله في الصلاة فإنها ـ كما جاء في الحديث الشريف ـ عمود الدين ومعراج المؤمنين إن قبلت قُبِل ما سواها وإن رُدّت رُدَّ ما سواها، وينبغي الالتزام بها في أول وقتها فإنّ أحبّ عباد الله تعالى إليه أسرعُهم استجابة للنداء إليها، ولا ينبغي أن يتشاغل المؤمن عنها في اول وقتها بطاعة أخرى فإنها أفضل الطاعات...

الله الله في الإخلاص فإنّ قيمةَ عمل الإنسان وبركته بمقدار إخلاصه لله تعالى، فإنّ الله لا يتقبّل الاّ ما خلص له وسلم عن طلب غيره، وقد ورد عن النبي (صلى الله عليه وآله) في هجرة المسلمين إلى المدينة أنّ من هاجر إلى الله ورسوله فهجرته إليه ومن هاجر إلى دنيا يصيبها كانت هجرته إليها...

الله الله في الستر والحجاب فإنّه من أهمّ ما اعتنى به أهل البيت (عليهم السلام) حتّى في أشدّ الظروف قساوة في يوم كربلاء فكانوا المثل الأعلى في ذلك...

نسأل الله تعالى أن يزيد من رفعة مقام النبي المصطفى (صلى الله عليه وآله) وأهل بيته الأطهار (عليهم السلام) في الدنيا والآخرة بما ضحّوا في سبيله وجاهدوا بغية هداية خلقه ويضاعف صلاته عليهم كما صلّى على المصطفين من قبلهم لا سيما ابراهيم وآل ابراهيم كما نسأله تعالى أن يبارك لزوار الإمام الحسين (عليه السلام) زيارتهم ويتقبلها بأفضل ما يتقبل به عمل عباده الصالحين كي يكونوا في سيرهم وسيرتهم في زيارتهم هذه وما بقي من حياتهم مثلاً لغيرهم، وأن يجزيهم عن أهل بيت نبيّهم (عليهم السلام) خيراً لولائهم لهم... وتبليغ رسالتهم عسى أن يُدعَوا بهم (عليهم السلام) في يوم القيامة حيث يدعى كل أناس بإمامهم وأن يحشر الشهداء منهم في هذا السبيل مع الحسين (عليه السلام) وأصحابه بما بذلوه من نفوسهم وتحمّلوه من الظلم والاضطهاد لأجل ولائهم إنّه سميع مجيب.

من هو المؤمن؟

المؤمن بالمعنى الأخص هو: المعتقد بإمامة الأئمّة المعصومين بعد رسول الله (صلّى الله عليه وآله)، والدليل على هذا: الروايات الواردة عن أئمّة الهدى (عليهم السلام).

منها: ما رواه الصدوق في (معاني الأخبار والعلل)، وغيرها من كتبه، بسنده عن الإمام الحسن العسكري (عليه السلام)، عن آبائه (عليهم السلام): أنّ رسول الله (صلّى الله عليه وآله) قال لبعض أصحابه ذات يوم: (يا عبد الله! أحبّ في الله، وابغض في الله، ووالِ في الله، وعادِ في الله؛ فإنّه لا تنال ولاية الله إلاّ بذلك، ولا يجد الرجل طعم الإيمان وإنّ كثرت صلاته وصيامه حتّى يكون كذلك).

آباء النبي (صلى الله عليه وآله)

اتفقت الشيعة الإمامية على أن آباء رسول الله (صلى الله عليه وآله) من لدن آدم إلى عبد الله بن عبد المطلب مؤمنون بالله عز وجل موحدون له. واحتجوا في ذلك بالقرآن والأخبار، قال الله عز وجل: {الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ * وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ}.

وقال رسول الله (صلى الله عليه وآله): «لم يزل ينقلني من أصلاب الطاهرين، إلى أرحام المطهرات حتى أخرجني في عالمكم هذا».

وأجمعوا على أن عمه أبا طالب (رحمه الله) مات مؤمنا، وأن آمنة بنت وهب كانت على التوحيد، وأنها تحشر في جملة المؤمنين.

معرفة أئمة العباد

يجب على كل مكلف أن يعرف إمام زمانه، ويعتقد إمامته وفرض طاعته، وأنه أفضل أهل عصره وسيد قومه، وأنهم في العصمة والكمال كالأنبياء عليهم السلام ويعتقد أن كل رسول لله تعالى فهو نبي إمام، وليس كل إمام نبياً ولا رسولاً، وأن الأئمة بعد رسول الله صلى الله عليه وآله حجج الله تعالى وأولياؤه وخاصة أصفياء الله، أولهم وسيدهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، عليه أفضل السلام وبعده الحسن والحسين، ثم علي بن الحسين، ثم محمد بن علي بن الحسين، ثم جعفر بن محمد، ثم موسى بن جعفر، ثم علي بن موسى، ثم محمد بن علي بن موسى، ثم علي بن محمد بن علي، ثم الحسن بن علي بن محمد، ثم الحجة القائم بالحق ابن الحسن بن علي بن محمد بن علي بن موسى عليهم السلام لا إمامة لأحد بعد النبي صلى الله عليه وآله غيرهم، ولا يستحقها سواهم، وأنهم الحجة على كافة الأنام كالأنبياء عليهم السلام وأنهم أفضل خلق الله بعد نبيه عليه وآله السلام والشهداء على رعاياهم يوم القيامة كما أن الأنبياء عليهم السلام شهداء الله على أممهم، وأن بمعرفتهم وولايتهم تقبل الأعمال، وبعداوتهم والجهل بهم يستحق النار.

* عقائد الشيعة الإمامية ـ الشيخ المفيد (قدس سره)

استخدامُ أنظمة متطورة لإيصال المفقودين الى ذويهم في الزيارات المليونية

الأحرار: ابراهيم العويني – تصوير: محمد القرعاوي

استحدثَ مركزُ المفقودين في العتبة الحسينية المقدسة أنظمة متطورة وحديثة في عملية إيصال المفقودين الى ذويهم بأسرع وقت ممكن، وقال (زكي جاسم المنكوشي) مسؤول المركز: ان كوادر مركز المفقودين تعمل على توظيف طاقاتها العلمية من اجل الوصول الى افضل النتائج في الزيارات المليونية وذلك من خلال استخدام أنظمة حديثة ومتطورة يتم نشرها في عدة مراكز على طرق الزائرين وقرب الحرمين الشريفين وبتحديث نظام بشكل دوري يسهّل عملية الوصول الى ذوي المفقود.

وبين المنكوشي، ان المركز الرئيسي الواقع في صحن العقيلة في شارع الشهداء تم ربطه مع بقية المراكز المنتشرة وتم تقسيم الموقع الى عدة قطاعات منها غرف للأطفال وموقع لكبار السن وللنساء كذلك موقع لأصحاب الاحتياجات الخاصة، إضافة الى الاستعانة بكوادر الصم والبكم للتعامل مع بعض الزائرين من الصم والبكم حيث اخذ المركز احتياطات للجوانب المختلفة».

وتابع المنكوشي «نتيجة الخبرة المتراكمة من الزيارات المليونية السابقة والتي من خلالها نستطيع تقديم هذه الخدمة للمفقودين وإيصالهم بشكل ميّسر وآمن».

موضحاً ان «المركز يعمل ضمن شبكة عنكبوتية واحدة مرتبطة بكافة المراكز الفرعية المتواجدة على المحاور الرئيسية المؤدية الى كربلاء المقدسة وكذلك مركز المفقودين التابع للعتبة العباسية المقدسة ومركز التائهين في النجف الاشرف وكل المراكز الفرعية عن طريق شبكة الأنترنت ونظام الحاسبة الموّحد هذا النظام الذي عن طريقه يتم ربط المعلومات عن أي مفقود وفي أي موقع خارج وداخل مدينة كربلاء المقدسة».

وأشار المنكوشي الى «ان المركز يعمل بنظام التعميم المباشر أي عندما يكون هناك مفقود في أي مركز سواء كان فرعيا او رئيسيا يتم تعميم اسمه على كل الشبكات والمراكز ونحن ننشر عن طريق النداءات اللاسلكية او عن طريق الحاسبة ونقاط الدلالة المتوزعة على المحاور المعرفة، ولله الحمد لدى ملاكات المركز استطاعة بإيصال المفقود بوقت سريع».

منوها عن «اختلاف هذا العام عن الأعوام السابقة من ناحية انتشار فيروس كورونا وحرصنا على ضرورة الالتزام بالإجراءات الصحية حيث يتم عمل مكان لتعفير الزائرين

قبل دخـول المركز مع وضـع كابينة للرجال وكابينة للنساء إضافة الى ذلك تم عمل قاطع للأخوة العاملين في الاتصالات وجعل فتحات بينها وراعينا التباعد وقسّمنا العاملين في المركز الى ثـلاث وجبـات لتجنّب التزاحم وأخـذ المنتسب قسطا من الراحة وتقليل الاختلاط الى اقل حدّ ممكن.. إضافة الى توفير الكمامات وأجـهـزة التعقيم حيث يتم تعقيم الموقع بالإضافة الى مراقبة المفقود فيما اذا كانت لديه علامات إصابة ليتم ارساله الى اقرب مركز صحي».

من جانب آخر قال الزائر (حسن ناصر) من أهالي ذي قار عبّر عن شكره للعتبة الحسينية المقدسة عن تقديم هذه الخدمة وقال في حديثه لمجلة (الأحـرار) بعد فقده لأبنه قرب الحرم الحسيني بسبب الازدحـام الموجود تمكن من الوصول اليه من خلال مركز المفقودين بعد نصف ساعة فقط.

نشاطاتٌ عديدة لدار القرآن الكريم

تهدف لإشاعة الثقافة القرآنية

الاحرار: عباس السلامي

نظمت دار القران الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة نشاطاتها القرآنية خلال زيارة الاربعين المباركة وكانت بين محطاتها تعليم قراءة القرآن الكريم واقامة ندوة قرآنية بالتعاون مع مركز الجنوب الثقافي الاسلامي في البصرة واقامة مؤتمر الامام الحسين (عليه السلام) مع جامعة كربلاء.

وفي هذا السياق تحدث الشيخ حسن المنصوري قائلاً: «ان دار القران الكريم اقامت ندوة قرآنية عبر قناة القرآن الكريم وبالتعاون مع مركز الجنوب الثقافي الاسلامي في محافظة البصرة تحت شعار: (ابعاد زيارة الاربعين واثرها على الفرد والمجتمع) وضمن محورين مهمين: (زيارة مراقد الاولياء في الآيات والروايات، ودور المرأة الرسالية في الزيارة الاربعينية)».

واضاف المنصوري «شاركت بهذا البرنامج نخبة كبيرة من الباحثين من داخل وخارج العراق لبيان اهمية هذه الزيارة المليونية التي تعد من علامات المؤمن ولتجديد العهد مع ابي عبد الله الحسين (عليه السلام) في السير على هذا النهج الذي ضحى من اجله حفاظاً على دين جده النبي محمد (صلى الله عليه وآله) ومهما بلغت التضحيات والتحديات».

وفي اجابته عن سؤالنا حول مؤتمر الامام الحسين (عليه السلام) مع جامعة كربلاء اوضح: «تزامنا مع الزيارة الاربعينية ارتأينا في دار القرآن الكريم ان نقيم مؤتمر الامـام الحسين (عليه السلام) في الجامعات العراقية وبالتعاون مع كلية العلوم الاسلامية في جامعة كربلاء علماً بان هذا المؤتمر للعام الثالث ويقام هذا العام عبر الفضاء الالكتروني برنامج (zoom) بسبب الظروف الراهنة المتمثلة بجائحة كورونا التي تمرُّ بها البلاد».

اما محاور المؤتمر فهي خمسة محاور بين (الابعاد الانسانية والرسالية لنهضة الحسين (عليه السلام) - والـدور الرسالي لشخصيات أصحاب الحسين (عليه السلام) - عالمية النهضة الحسينية واستراتيجية الانفتاح على الآخر - والنهضة الحسينية والتحديات المعاصرة.. كورونا انموذجا - والشعائر الحسينية بين الاصالة والتجديد ومواقف المرجعيات الدينية)».

وجدير بالذكر ان المؤتمر اقيم يومي ١٥ و١٦ من شهر صفر بجلستين صباحية ومسائية استضافت شخصيات دينية واكاديمية ضمن محاور المؤتمر، واختتم المنصوري حديثهُ حول محطات تعليم الزائرين لقراءة القرآن الكريم قائلاً: «ان من اهم الانشطة القرآنية واكثرها حضوراً في الزيارة الاربعينية هي المحطات القرآنية التي تقيمها دار القرآن الكريم التابعة للعتبة الحسينية المقدسة منذ اكثر من عشر سنوات، وتمتد هذه المحطات عبر الطرق المؤدية الى مدينة كربلاء المقدسة من ابعد نقطة الى اقصى الجنوب والشمال باتجاه مدينة سيد الشهداء وكذلك في مواقع قريبة من الحرم الشريف ومحطات اخرى موزعة امام مدن الزائرين تقوم بتعليم الزائرين القراءة الصحيحة لسورة الفاتحة وقصار السور القرآنية».

قسم التنسيق والتأهيل التربوي في العتبة الحسينية ..

جهود امنية وخدمية متنوعة

خلال زيارة الاربعين المباركة

الاحرار: حسنين الزكروطي / تصوير: عباس الشريفي – زكريا اسماعيل

اسنِدت اليه مهمة قد تكون مختلفة عن غيره من أقسام العتبة الحسينية المقدسة، فمهمة مساندة اقسام العتبة المقدسة وتقديم خدمات مختلفة في كافة المناسبات وخلال الازمات تجعل منه قِسما متفردا بعطائه ونشاطاته، وحديثنا عن قسمٍ صغير في عمره كبير في عطاءاته، آلَ منتبسوه على انفسهم أن يكون لهم دور بل أدوار متعددة للخدمة في زيارة الاربعين المباركة ذلك هو (قسم التنسيق والتأهيل التربوي) في العتبة المقدسة ومن المهام التي يسعى جميع الخدام فيه الى تأديتها ونيل شرفها، هي خدمة الزائرين الكرام، لذا تجد جميع العاملين في هذا القسم من منتسبين ومتطوعين يقدّمون الخدمة الحسينية للزائرين على مدار الساعة دون كلل او ملل.

علي السلطاني

وحدثنا (علي السلطاني) رئيس القسم عن عمل القسم والمهام المناط إليهم خلال زيارة الاربعين بقوله: «للقسم على مدار الاعـوام الماضية دور خاص ومهم من خطة زيارة الاربعين الموضوعة من قبل الامانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، ونشاط هذا القسم يتسع في كل عام مما يدلّ على التطور المستمر في مفاصل القسم وشعبه»

وتابع السلطاني «من الشعب التي شاركت في خطة زيارة الاربعين (شعبة المعرّفين) احدى الشُعب ذات الطابع التنظيمي الامني وتعنى بتسهيل مرور العجلات الوافدة للعتبة المقدسة من المداخل الرئيسية، بالإضافة الى الإشراف على بعض الشوارع الحيوية المهمة كشارعي الشهيدين (احمد وحسن زيني وصولاً الى منطقة البوبيات، فضلاً عن بعض المناطق الاخرى المؤدية الى محيط المدينة القديمة والتي قام القسم بعمليات تأهيلها)»، وشاركه الحديث (زين العابدين كاظم الاسدي) مسؤول شعبة المعرّفين عن مهام الشعبة والادوار التي تتولاها خلال ايام زيارة الاربعين بقوله: «ان مهام الشعبة تتلخص بعملية التعريف بالعجلات التابعة للعتبات المقدسة بالتعاون مع قيادة العمليات وقيادة شرطة كربلاء فضلاً عن تأمين مداخل الشوارع الواقعة ضمن قواطع المسؤولية بالإضافة الى توفير طريق طوارئ لعجلات الاسعاف والاطفاء من عارضة الشهداء الرئيسية وصولاً الى نقطة الامين (١) الواقعة مقابل شركة زين للاتصالات»، مشيرا الى ان «عمل الشعبة هذا العام ضمن الخطة الامنية الرئيسية الموضوعة من قبل قيادة عمليات الفرات الاوسط، وان منتسبي الشعبة يعملون على مدار (٢٤) ساعة منذ بداية شهر صفر».

وثاني الشُعب كانت (شعبة السفير) وتحدث عن مهامها واعمالها (السلطاني) بقوله: «من الناحية الطبية الخدمية فدور الشعبة في ادارة الجنبة الخدمية من مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) طيلة الاعوام الماضية، حيث تعد المستشفى الاهم في استقبال المرضى من زائري الامام الحسين (عليه السلام) لقربها من الصحن الشريف، حيث تتكفل الشعبة الخدمية لمستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) بالمهام الخدمية واللوجستية، وبما يقارب (٩٠) متطوعا ومنتسبا خدميا».

ومن الشعب الهامة في القسم (شعبة الشؤون الخدمية العامة)

والحديث لا زال للسلطاني: «تعد شعبة الشؤون الخدمية العامة واحدة من الشُعب المهمة والمعنية بالجانب الهندسي والخدمي، فقد انجزت الشعبة وبجهود ذاتية وضمن كوادرها عدة بوابات تعفير منتشرة في محيط الحرم المقدس».

وتحدث عن تفاصيل هذه البوابات (جمال الطيار) مسؤول الشعبة، قائل: «قامت الشعبة بصنع (بوابات التعفير) ونشرها في مداخل ومحيط بعض المواقع في المدينة القديمة لمواجهة الموقف الوبائي، والحفاظ على سلامة الزائرين من امكانية الاصابة بالفيروس اللعين، بالإضافة الى تكليف فريق متواجد على مدار الساعة لصيانة اي عطل نظراً لزخم عمل البوابات المستمر لأكثر من ٢٤ ساعة ولمدة ١٠ ايام متواصلة».

مياه بركات الوارث توزع بكميات كبيرة على المواكب والحسينيات

نظراً لطبيعة الموقف الوبائي في المحافظة ولغرض منع انتشار العدوى بالطرائق التقليدية في توزيع المياه فقد حرصت ادارة المعمل على توفير اكبر كمية ممكنة من المياه المعقمة المعبأة، والحديث للسلطاني مبينا ان «الغاية من ذلك هي لأغراض التجهيز وسد حاجة السوق حيث تم تجهيز المعمل بمكائن جديدة، وتم توزيع كميات كبيرة من المياه المعقمة على المواكب الحسينية والحسينيات والمواكب بناءً على توجيهات سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي المتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة».

وتحدث السلطاني عن توفير الكمامات للزائرين فقد بادر القسم الى نصب معامل لصناعة الكمامات الطبية عالية الكفاءة، وبسعة انتاجية بلغت (١٠,٠٠٠) كمامة يومياً، توزع على الزائرين الكرام ضمن الحملة الوقائية لكشافة الوارث.

واستطرد: «فضلاً عن الجانب الخدمي والامني فالقسم يعي اهمية الجانب العقائدي، عبر شعبة (السادة الخدم)، التي تعنى بخدمات كثيرة منها الزيارة بالإنابة خاصةً وان الكثير من عشاق الامام الحسين (عليه السلام) قد حرموا من الحضور والزيارة في هذا العام، نظراً للظرف الصحي الذي يمرّ به البلد».

صفاء الباهض

كشافة الوارث طاقات شابة واعية تساهم ببرامج خدمية في كافة المناسبات والازمات

قد تخطر في مخيلتك عند النظر في شوارع واروقة المدينة المحيطة للصحن الشريف مجموعة تساؤلات عن الجهة التي تمثلها هذه الفئة الخدمية التي تحمل شعار (جمعية كشافة الوارث)، وهي تقدم الخدمات للزائرين، وللحديث عنها قال (صفاء الباهض) المفوض العام لجمعية كشافة الوارث «ان مهام الرئيسية للجمعية والخطة التي اتبعتها خلال الزيارة تتمثل في العمل التربوي وتهيئة جيل شبابي واع قادر على تحمّل المسؤولية ليكون قائدا لذاته وقائدا للمجتمع، من خلال برامج متعددة منها البرامج التربوية والمخيمات الكشفية والمتلقيات والدورات وغيرها من النشاطات».

واضاف الباهض: «في ظل جائحة كورونا كانت جمعية كشافة الوارث من المتصدين ضمن بقية اقسام العتبة الحسينية المقدسة فمنذ ١٨/ ٣/ ٢٠٢٠ باشرت الكشافة بحملة (جمعية كشافة الوارث الوقائية) التي ضمنت عدّة محاور ابرزها انشاء معمل لإنتاج المعقمات وتوزيعها مجاناً للمؤسسات الامنية والصحية وكل من يطلب الدعم من العتبة الحسينية المقدسة، فضلا عن عمليات التعفير بواسطة الشباب المتطوعين ومنتسبي جمعية كشافة الوارث، ونصب بوابات التعفير على مداخل المدينة القديمة، كذلك توزيع السلال الغذائية على العوائل المتعففة بالتعاون مع معتمدي المرجعية الدينية».

وعن عمل الكشافة ومهامها خلال زيارة الاربعين قال (الباهض): «منذ بدء شهري محرم وصفر باشرت الجمعية بتوزيع الكمامات ومواد التعقيم والتعفير وزيادة سعة بوابات التعفير الى (١٠٠٠) لتر، فضلا عن مشاركة اكثر من (٦٠٠) شاب متطوع بعدّة محاور الاول منها مثّلَ (الاسعافات الاولية)، حيث توجد (٩) نقاط داخل الحرم المقدس، ثلاث منها رئيسية تتوفر فيها كوادر طبية، يكون عمل الكشافة مساندة هذه النقاط عبر اخلاء الحالة المرضية من موقع الحدث في الصحن الشريف ونقلها الى المفارز الطبية او مستشفى سفير الامام الحسين (عليه السلام) او مستشفى زين العابدين (عليه السلام)».

مشيرا الى «ان هذه السنة شهدت وجود خدمة (عجلات

الاسعاف الصغيرة)، والتي تتمثل في العجلات الكهربائية الصغيرة التي يسهل مرورها داخل اروقة المدينة القديمة، ولنقل الحالات البعيدة الى داخل المراكز المختصة».

وتابع الباهض: «تم توزيع اكثر من (مليون كمامة) على الزائرين الكرام داخل الحرم المقدس، وباشر شباب الكشافة بعملية التوزيع، مصحوبة بخدمة دليل الزائر، والتي تأتي ضمن خطة مساعدة الزائرين على الوصول الى مناطق سكناهم او المناطق التي يحبذون الوصول اليها عبر ارشادهم على الطرق والاروقة، بعد توفير الخدمة الالكترونية في نقاد دليل الزائر لجميع المناطق مركز المدينة القديمة في اجهزة (الاي باد) الموجودة لدى افراد الجمعية في النقاط الدليل، كذلك وفرت الشعبة خدمة (بطاقة الزائر الحسيني)، والتي تتمثل في توزيع بطاقات على الزائرين وتحديداً الاطفال او كبار السن، وتوضع من خلالها عنوان سكنهم ورقم هاتف العائلة، لكي يتسنى الاتصال في العائلة ومعرفة عنوانهم في حال ضياع الطفل».

ونوه الباهض عن «المباشرة الفعلية لعمل شعبة الكشافة خلال هذا العام بدأت من يوم (١٢) صفر ولغاية انتهاء الزيارة، وقد وصل عدد المتطوعين المشاركين في تقديم الخدمة الى اكثر من (٦٠٠) متطوع، حيث عملت الشعب بنظام المجموعات الصغيرة، وجاء تقسيمهم الى لجان متعددة، حيث تمتلك الكشافة شبابا وقادة كشفيين تحتضنهم الجمعية، وتحديداً الشباب الطاقات، ونحرص على ان يكونوا تحت راية سيد الشهداء (عليه السلام)».

رغم جائحة الموت الوبائي...
هدير الأمواج الحسينية يتجه صوب أبي الأحرار

رحلة توثيقة تسجّلها "الأحرار" في مسيرة الولاء

الأحرار: ضياء الأسدي – تصوير: صلاح السباح - احمد القريشي

لم يرهقهم التعب ولم يبالوا لبعد المسافات محددين هدفهم الاسمى بالسير نحو قبلة العاشقين وإمام الثائرين الإمام الحسين (عليه السلام) مواسين بخطواتهم السيدة العقيلة زينب الكبرى والحجة المنتظر (عليهما السلام) في ذكرى اربعينية سيد الاصلاح والانسانية وإمام الأحرار ابي الثوار (عليه السلام) وبمختلف اعمارهم صغاراً وكباراً شيوخاً ونساء وشباناً..

وكان لمجلة «الأحرار» التي تصدر من قلب الصحن الحسيني الشريف، هدف وغاية تجمع بين توثيق الخطوات المليونية للمشائين الى الإمام الحسين (عليه السلام) وما يصحبها من كرامات إلهية، والاطلاع عن كثب على كل ما يقدم لهم من خدمات (صحية وغذائية وإنسانية)، فبدأت رحلة التوثيق الصحفي من محافظة «المثنى» في قضاء الرميثة... وبدأنا نسجل ونصور المشاهدات التي تعطي أكثر من معنى لطريق الامام الحسين (عليه السلام)، وأول المشاهد كان عند موكب الشيخ ياسين الرميثي الذي ينطلق منه المشاؤون من أهالي السماوة بمسيرة يطلق عليها (بالمسيرة الحسينية الكبرى الموحدة)..

موكب الشيخ ياسين الرميثي الخدمي مقر وانطلاق لمسيرة كبرى

قال (محمود الشيخ فليح) كفيل الموكب والمشرف على خدماته: «ان موكب الشيخ الرميثي تأسس مباشرة بعد سقوط النظام الديكتاتوري السابق .. فقد اتحدت بيوتات السماوة خاصة بيتي

السيد (صالح الشرع) والشيخ (ياسين الرميثي) ومعهم أبناء الرميثة، لبناء الموكب بشكلٍ يليق بزائري أبي الأحرار لتقديم خدمات عديدة للسائرين ابرزها المأكل والمشرب وعلى ثلاث وجبات يومية اضافة الى المبيت، فضلاً عن ذلك ان الموكب يعد مقرا لانطلاق مسيرة كبرى تضم (٣٠٠) زائر واكثر من (٥٠) موكباً ويشارك في هذه المسيرة التي تنطلق في يوم (١١ من شهر صفر) أبناء وعشائر مدينة الرميثة برمتهم، وتقدم طول المسير الى كربلاء عروضاً مسرحية في كل من قضاء الحمزة الشرقي ومركز مدينة الديوانية وناحية القاسم التابعة لقضاء الهاشمية في محافظة بابل اضافة لعرضين مسرحيين على طريق الزائرين وسط مدينة الحلة وآخر وسط قضاء طويوريج وختام تلك العروض يكون في مدينة كربلاء المقدسة»، مضيفاً الى «ان هذه العروض الستة سنوية»، ونوه عن «قطع مسافة تصل لـ(٣٠٠ كيلومتر) الى ان يصل الموكب لكربلاء» موضحا ان «عدد المشاركين في العروض المسرحية اكثر من (٥٠٠) شخص».

الفكر العقائدي والثقافة الدينية لها حضور فعال في موكب الشيخ الرميثي

فيما أوضح (علاء الشيخ) احد خدمة الموكب: «ان الموكب له أهداف مذهبية وعقائدية الى جانب الخدمة الحسينية هي ان نجعل منه مؤسسة كبيرة تضم الجانب الفكري والانساني والعقائدي، ونحن من خلال خدمتنا في العتبة الحسينية المقدسة كمتطوعين كنا نتعلم دائماً من هناك ونأتي نطبّق ما اكتسبناه في مسيرنا هذا، حيث اسسنا رابطة سميناها رابطة الوعي الفكري تابعة للموكب بإشراف بعض معتمدي

المرجعية الدينية العليا في النجف الاشرف، ولدينا خيمة للاستفتاءات وكراسات توعوية، مشيرا الى ان مدينة الرميثة انبثقت منها عدّة مواكب فكرية منها لطلبة المدينة وعددهم حوالي (٢٥٠٠) طالب ويعمل بالتنسيق مع العتبتين الحسينية والعباسية المقدستين».

لشهداء الحشد الشعبي حضور في زيارة الاربعين

على بعد امتار من موكب الشيخ ياسين الرميثي وبالتحديد اسفل الجسر المعلق في مركز المدينة يقع موكب لشهداء الحشد الشعبي يقدم خدمات للزائرين حدثنا عنه (حسين مكتوف) مسؤول الموكب قائلاً: «كان لنا الشرف في تلبية نداء فتوى الجهاد الكفائي التي اطلقتها المرجعية الدينية العليا في النجف الأشرف، ولله الحمد وفقنا بتقديم مساهمة كبيرة في الدعم اللوجستي وبعدها تشرفنا باستقبال الشهداء عن طريق مطار المثنى واقمنا لهم تشييعاً مهيباً، وهنا ولدت الفكرة بأن نقيم موكبا باسم شهداء الحشد الشعبي يقدم خدمات للزائرين من كل عام تبدأ في السادس من شهر صفر لغاية يوم (١٤ منه)، والخدمات التي يقدمها الموكب ثلاث وجبات إفطار وغداء وعشاء وفي ساعات الليل المتأخرة نأخذ الزائرين ممن يحتاجون الى المبيت ليبيتوا في منازلنا ويأخذوا قسطاً من الراحة»، مبيناً، «ان عدد الصور المنشورة في واجهة الموكب تقارب الـ (١٦٠) صورة شهيد ولنا الشرف بنشرها حيث ان للشهداء دورا وفضلا كبيرا، وعلينا كمجتمع ان نقدّر ونثمّن ما قدّموا من تضحيات فلولا دماؤهم الزكية لم نكن اليوم في

طريق خدمة الزائرين للإمام الحسين (عليه السلام)».

(جنود الحسين) موكب يطبّق الإجراءات الوقائية والصحية

توقف كادر «الأحرار» عند قضاء الحمزة الشرقي الذي يبعد (٢٨) كيلو مترا جنوبي محافظة الديوانية وعلى طريق الزائرين، ليوثق خدمة حسينية فريدة من نوعها يشار اليها بالبنان وهي تحت مسمى (موكب جنود الحسين) وهو خاص بأهالي البصرة الفيحاء.. وحين تواصلنا في الحضور وتجولنا حول الموكب، أدهشتنا الخدمة الصحية والوقائية لخدمة الموكب التي حدثنا عنها (ابو عصام) كفيل الموكب: ان «الموكب يقدم خدماته للزائرين منذ الرابع من شهر صفر في كل عام ويستمر بتقديم الخدمة للسنة السابعة وفي هذه السنة كما تعلمون ان الزيارة تختلف كثيراً عن السنوات السابقة فنحن في موكبنا نحرص على ان نطبّق اجراءات الوقاية التي وضعتها خلية الازمة طبقاً لتوجيهات المرجعية الدينية العليا وارتداء الكمامات والكفوف».

العتبات المقدسة ودورها في تقديم الخدمة لزائري الاربعين

عند المدخل الرئيسي لمدينة الديوانية وعلى طريق المشاية نجد هناك العديد من المواكب تقدم مختلف الخدمات للزائرين ومن بين هذه المواكب موكب مركز المشاريع والنشاطات التابع لقسم النشاطات العامة في العتبة الحسينية المقدسة ويقول عنه (احمد رضا جابر القرعاوي) الاداري في المركز: «الموكب افتتح عام ٢٠١٣ ويقدم الخدمات بمختلف انواعها وراعينا في ذلك تقديمها بشكل مغلف (سفري) بسبب الظروف الصحية التي تمر بها البلاد والعالم بالإضافة الطبابة وصيانة عربات الاطفال والمعاقين فضلاً عن مركز لإرشاد المفقودين والاستفتاءات الشرعية». ليس ببعيد عن موكب العتبة الحسينية المقدسة وبجوار جامعة القادسية مشهد رائع هو الاخر يستحق التوثيق

حيث للكوادر الامنية خدمات اخرى تضاف الى خدماتهم في حفظ الامن فقد اسس منتسبو قسم شرطة نجدة الديوانية موكباً للتعفير حدثنا عنه المفوض (زكي عبد الكاظم ناجي) منتسب نجدة الديوانية قائلاً: «بالإضافة الى حماية الزائرين والمواكب الحسينية ان موكبنا يقدم خدمات للزائرين منذ عام ٢٠٠٩ تقريباً وفي هذا العام تم التركيز على ضوابط الصحة والسلامة والتعفير يومياً كما نقوم بتوزيع الكمامات والكفوف للزائرين، بالإضافة الى توفير مواد التعقيم للزائرين».

وحرصت «الأحـرار» خلالها على اللقاء ببعض الحالات المتفردة منهم كالمقعدين الذين وفدوا على العربات وكبار السن من النساء والرجال، وكانت اولى هذه اللقاءات مع الحاجة (ام صلاح) زائرة من اهالي محافظة البصرة والتي تحدثت: «جئنا للزيارة مشياً من البصرة متوجين الى كربلاء المقدسة لزيارة الامام الحسين (عليه السلام) وندعو الله أن يدفع عنا البلاء»، وتابعت القول: «هذا العام اذهب للزيارة بواسطة العربة لأني لا استطيع المشي، وبخطواتي هذه اواسي السيدة زينب (عليها السلام) في مسيرها بعد استشهاد الامام الحسين (عليه السلام) وادعـو الله سبحانه وتعالى ان يعجل بفرج الامـام المهدي (عجل الله تعالى فرجه)».اما الزائر (ثائر سلمان) من محافظة ذي قار يقول: «هذه السنة العاشرة التي اخرج من محافظة ذي قار بالعربة متوجها صوب كربلاء ومعي اولاد اخي وبقية اصحابنا، وهذه السنة بالرغم من الظروف الخاصة بانتشار وباء كورونا الا ان هذا العام له طعم خاص بالزيارة حيث نشاهد اعدادا غفيرة من الزائرين وهي تتحدى الخوف وتسير باتجاه قبلة الأحرار».(لو قطعوا ارجلنا واليدين نأتيك زحفاً سيدي يا حسين) هذه الصورة الولائية قد نعي معناها لكن لا نلمسها الا اذا واكبنا الحشود المليونية بعزمها وطاقتها وقوة ارادتها السائرة نحو قبلة العاشقين فالمشاهد كبيرة والصور كثيرة لعقيدة شعب يصرح بمليونيته التي يشارك بها العالم باسره انه شعب قويٌ الولاء مصرحٌ عن انتماءه لابي الاحرار.

يوم الحسين (عليه السلام) يسمو في النفوس..

العتبة الحسينية المقدسة تشارك بمهرجان حسيني كبير في الهند

الأحرار / حسنين الزكروطي

من مدينة كربلاء المقدسة صوب العالم، شكّلت العتبة الحسينية المقدسة حضوراً لافتاً وكبيراً في إحياء المهرجانات والمراسيم الخاصة بذكرى سيد الشهداء (عليه السلام) والمشاركة فيها، حيث شاركت هذه المرة في مهرجان يوم الحسين (عليه السلام) الذي أقيم في مدينة (بنغالور) الهندية خلال أيام شهر صفر الخير بنسخته الثامنة والعشرين، وحمل شعار السيرة الانسانية للإمام الحسين (عليه السلام) واثرها على المجتمع.

نجد الامام الحسين (عليه السلام) في معركة كربلاء اكد على حقيقة واضحة أن الجميع متساوون في الخلقة الانسانية والاصل والمنبع الانساني وفي الواجبات والحقوق

وقال عضو مجلس إدارة العتبة الحسينية المقدسة وممثلها في المهرجان السيد سعد الدين هاشم البناء: إنّ «مشاركة العتبة المطهرة في هذا المهرجان جاءت عبر كلمة أُلقيت من خلال منصات التواصل الالكتروني تطرقنا فيها الى بعض المواقف الانسانية في سيرة الامام الحسين (عليه السلام) وعبر محورين هامين».

وتابع بالقول، «المحور الأول تناول المواقف الإنسانية في سيرة سيد الشهداء (عليه السلام)، فيما سلّط المحور الثاني على الدوافع الانسانية في نهضته المباركة، حيث ركزنا في المحور الاول على ثلاث نقاط لمواقف الامام الحسين (عليه السلام) الانسانية، وتحت عنوان (المساواة في الانسانية)، حيث ان في سيرة الامام الحسين (عليه السلام) تجده (عليه أفضل الصلاة والسلام) في معركة كربلاء اكد على حقيقة واضحة أن الجميع متساوون في الخلقة الانسانية والاصل والمنبع الانساني وفي الواجبات والحقوق، وهو ما تجسّد مثلاً في تعامله مع جون مولى أبي ذر الغفاري (رضوان الله تعالى عليهما) حيث وضع خده الشريف على خده، كذلك مع الغلام التركي واضح بن اسلم هو نفس الفعل مع ابنه علي الاكبر (عليه السلام) لحظة الاستشهاد كل منهم في يوم عاشوراء، اذن كان تعامل الامام الحسين (عليه السلام) مع ابنه الذي كان في غاية الجمال والكمال اضافة للقرب النسبي بالمقدار نفسه الذي تعامل به مع أصحابه وأنصاره، وخاصة من أصحاب البشرة السمراء الذين كان ينظر إليهم العرب نظرة عنصرية في ذلك الزمان».

أما النقطة الثانية فكانت تحت عنوان (الاحسان مع الخصوم)، ويبين البناء أن «من المواقف الانسانية للإمام الحسين (عليه السلام) هو إحسانه الى خصومه، فعادة الانسان عندما يختلف مع الآخرين في الرأي أو الفكرة قد يتعامل معهم بطريقة مختلفة عما يتعامل به مع أخوانه وأحبائه، فكيف اذا كان خصما؟، كيف اذا كان يعارضه؟، فهنا جوهر الانسانية، والشخص الانساني الذي يتصف بالإنسانية يتعامل بإحسان ورحمة وشفقة ومحبة حتى مع خصومه، ووضحنا هذه النقطة بقصة من سيرة الامام الحسين (عليه السلام) مع أسامة بن زيد».

وأردف بالقول، «جاءت النقطة الثالثة تحت عنوان (الرحمة بالأعداء) وتناولنا فيها موقف الامام الحسين (عليه السلام) الانسانية مع جيش الحر بن يزيد الرياحي الذي جاء ومعه ألف فارس وسقايته الماء لهم قبل أن يغير الحر من موقفه وينضم لأنصار سيد الشهداء (عليه السلام)، حيث ان من الطبيعي ان يرحم الانسان اصدقاءه، و ان يكون رحيماً بأقربائه وارحامه واسرته وزوجته واولاده، لكن ان يكون رحيماً بأعدائه فهذا يحتاج الى نبل إنساني»، مضيفاً أن «المحور الثاني في الكلمة تناول الدوافع الانسانية في نهضة الامام الحسين(عليه السلام)، وتمثلت في ثلاثة دوافع، الاول منها تحت عنوان (الاصلاح الشامل) بينما جاء الثاني تحت عنوان (حفظ الكرامة الانسانية) في حين جاء الثالث بعنوان (اقامة العدل ورفض الظلم)، وقد اكتفينا بذكرها من دون شرحها وتفصيلها بسبب ضيق الوقت الذي حدده القائمون على المهرجان».

نور عيني

مشاهدُ وحكايات

في الفضاء الاربعيني

الاحرار: حسين فرحان

المشاهدُ والحكايات في هذا الفضاء الاربعيني الواسع بعدد الخطوات على كل الطرق المؤدية للحسين.. المواقف المشرفة بعدد الحركات والسكنات والعَبرات، والدروس بعدد أنفاس أساتذة العطاء في مدارس العشق، والنتائج الباهرة بعدد الدموع التي تناثرت كعِقد لؤلؤ انفرط على طول درب المشاية.. للسائرين على الدرب، وللخدام على جانبيه حَكايا، ومن انشغل بتوثيق حكاية منها بأداة تصويره فقد فاتته ألف غيرها في مواضع أُوكلت مهمتها لملائكة السماء تُحصيها. كانت المواكب التي تَشرفتُ بالجلوس أمام واجهاتها نافذة أُطلُ منها على تلك المشاهد، أحصي جوانب منها دون أن أمنحها ولو الجزء اليسير من حقها، فقضية أُوكِل أمرها للسماء ستعجز أمامها كل أدوات التوثيق البشرية وإن بلغت ما بلغت من التطور.. زائرٌ يطلب من زوجته الجلوس على كرسي أمام الموكب لتستريح بينما يطلب هو من الخدام مكنسة وأكياس نفايات، يأخذها ويبدأ بتنظيف الأرض، يجمع منها ما استطاع ويملأ بها الأكياس، بعد ساعة من العمل يتجه صوب زوجته، ليكملا مسيرهم نحو كربلاء، غادر المكان وخلف وراءه بصمة من عطاء. زائرة في عقدها السابع من العمر، كانت تقف بالقرب من المجمعات الصحية لأحد المواكب، كانت منهمكة بتنظيف الأرضيات، سألتُها: هل أنت من أصحاب الموكب؟ أجابت: (لا يمه، بس آني على طول الطريق، من اشوف الصحيات تحتاج تنظيف أنظفها، خطيه أهل المواكب تعبانين واكفين ليل ونهار.. وآني اساعدهم بهاي الشغلة).. لم أنبس ببنت شفة، واحترت في أن أدعو لها أم ألتمسُ منها الدعاء، فاخترتُ أن تدعو لي.. زائراتٌ أقبلن من البصرة.. دخلن لموكب كان يستعد لتقديم وجبات السمك للزائرين، طلبن من صاحب الموكب ان يأذن لهن بتنظيف هذه الكميات الكبيرة من الأسماك، بعد الإذن لهن أنجزن المهمة وبوقت قصير، ثم مضين لإكمال ما تبقى من مسافة في طريق كربلاء، وسط مناشدة صاحب الموكب بأن يتناولن وجبة الغداء..

زائرٌ آخر التقيتُه، فكان مما دار بيننا من حديث خلو هذه الزيارة من الزوار العرب والأجانب بسبب تفشي الوباء، أخبرني همسا بأنه سيزور بالنيابة عنهم جميعا وقالها وهو يحاول إخفاء عَبرته: (أزور نيابة عن أهل البحرين وأهل أيران وأهل لبنان واهل الكويت وكل واحد ما كدر يجي ..) ثم انفجر باكيا وهو يسجل أجمل موقف ولائي عابر لكل الحدود المصطنعة.

رجلٌ مسنٌ آخر كان يقف على إحدى ضفتي نهر العشق بالقرب من لافتة كبيرة تضم صورا لشهداء الفتوى وهو ينادي بصوت ضعيف طغت عليه أصوات مكبرات الصوت: (لا تنسوهم بالزيارة، لو ما ذوله ما بقت زيارة).. أي معروف هذا الذي لم يتنكر له هذا الرجل المسن، وأي دماء هذه؟.

زائر آخر، كان يلتقط الصور للأطفال وهم يخدمون مع آبائهم في المواكب، سألتُه: كم صورة التقطت؟ قال: الكثير، وكلها للأطفال، قلت له ولماذا الأطفال فقط؟ أجاب بشيء من الحزن والحماسة: (يا أخي عجيب أمرهم، وعندما أحتاج للبكاء والتوجه واتذكر مصيبة الحسين عليه السلام أتفرج على هاي الصور.. ماكو على وجه الأرض طفولة تحمل عقيدة مثل طفولتهم). عجزتُ عن إكمال ما تبقى من أسئلة، فقد أجاب عنها جميعا، ودعتُه وهو مشغول بتصوير طفل آخر.

أكملت مسيري باتجاه موكب آخر، التقط من أمام واجهته صورا جديد لمشاهد لا مثيل لها، وصوت قصيدة حسينية يرافقني وهو يردد: (يمشي شعب حسين بهيبه وحزامه براية عباس)..

ولد السيد جاسم بن السيد عبد بن السيد عباس العرداوي (رحمه الله)، في محافظة النجف الأشرف وبناحية الحرية (الصليجية)، سنة (١٩٤٧م) لينهل من مدينة أمير المؤمنين (عليه السلام) رحيق الولاء العلوي ويتعلم من قرّاءها الخطابة والنعي وهو بعمر صغير، وليكون علما من أعلام المنبر الحسيني، وليكتبَ اسمه بحروف من ذهب في سجل خدم أهل البيت (عليهم السلام)، اذ أفنى عمره الشريف في طريق خدمتهم ونشر فكرهم على مختلف منابر الدول، فمن منّا لم يبق في ذاكرته ذلك الصوت الشجي الذي ينعى أهل البيت (عليهم صلوات الله) فيأسر النفوس التوّاقة، حيث لا يتمالك الانسان نفسه إلا أن يتفاعل معه بالحزن والأسى لما يضيف صوته الشجي من الألم واللوعة إضافة لما تمثله مصائب أهل البيت (عليهم السلام) بحد ذاتها من فجيعة.

وداعاً ناعي قلوب العاشقين..

من الثرى الى الثريا

الأحرار/ خالد الثرواني

وفي حوار صحفي سابق للسيد جاسم الطويرجاوي (رحمه الله) روى سبب تسميته بالطويرجاوي، اذ يقول: «في الواقع أنا كنت قد عقدت مجلسا في كربلاء تحت قبة الإمام الحسين (عليه السلام) منذ عام ١٩٦٢م وحتى عام ١٩٨٠م وكنت في البداية أقرأ في قضاء طويريج قبل أن آتي إلى هذا المجلس في كربلاء فعندما أصل كانوا يقولون وصل الطويرجاوي وقد سار هذا الاسم عليّ».

ودرس الطويرجاوي في النجف الأشرف الدراستين الأكاديمية والحوزوية معاً؛ ولكن المنبر الحسيني لم يترك له مجال لأكامل دراسته الأكاديمية، فقد وصل إلى المتوسطة، أما في الدراسة الحوزوية فقد درس في النجف الأشرف المقدمات، وكان من أبرز أساتذته الشيخ عز الدين الجزائري والشيخ طه البصري حيث كان في مدرسة القوّام ومدرسة الجزائري.

وتعرض المرحوم الطويرجاوي للمضايقات من أجهزة حزب البعث الدكتاتوري، حتى إضطر للخروج من العراق عام ١٩٨٠م في شهر تشرين الأول بعد تدهور الأوضاع في تلك الفترة من إعدامات واعتقالات وذهب إلى دولة الكويت، واستمرت أجهزة البعث الظالمة في ملاحقة عائلة المرحوم الطويرجاوي حتى قاموا بإعدام ولده قحطان سنة

١٩٨٢ ولم تقف عائلته على قبره لحد الآن.

وقرأ السيد الطويرجاوي (رحمه الله) الخطب الحسينية في سوريا ولبنان والسعودية والكويت والبحرين وقطر وإيران وبريطانيا وكان تفاعل الجمهور كبيراً معه أينما يقرأ، لكنّه كان يقول: «لا يشفي قلبي وغليلي إلا الجمهور العراقي فهنا يبكون بحرقة ولوعة، مؤكدا انه لم اجد أكثر منهم تعلقاً بالحسين (عليه السلام)».

وذكر المرحوم عن مجالسه: «لكل مجلس حالة معينة وحسب تأثري بالمجلس أسّير المحاضرة فأنا لا أحضر أو أعد المحاضرة مسبقاً أو اكتبها، واشعر بأني لو فعلت ذلك بأنها ستكون غير مؤثرة وكما قال لي أحد الفضلاء إذا أردت أن توصل الصوت الديني فعليك بالرثاء على الحسين وبالفعل أجد أنه من خلال النعي والبكاء على الحسين كاف أن أصل إلى قلوب الناس ومن ثم إرشادهم».

وروى السيد جاسم الطويرجاوي بداياته في ارتقاء المنبر في لقاء صحفي سابق له بالقول: «كان عمري (١٠) سنوات وبدأتُ القراءة، وكان الشيخ حسين جواد يقرأ عند خوالي فطلبت منه أن يعلمني القراءة، فقال لي: هل بإمكانك حفظ الشعر؟، فقلت له نعم، وحفظني أول بيت من الشعر وهو:

إن كان عندك عبرة تجريها فإنزل بأرض الطف كي نسقيها

واضاف: «بالفعل حفظتُ هذه الأبيات وطلب مني أن أقرءها مقدمة قبل مجلسه، وقرأتها، وأتذكر كانت عندي خالة تجيد كثيراً القراءة فلما سمعت قراءتي فرحت كثيرا بي، وبعدها بدأت أقرأ المقدمات لكثير من الخطباء».

وكان أوّل مجلس للسيد الطويرجاوي في النجف الأشرف في بداية الستينات من القرن المنصرم في منطقة خان المخضر عند قبر السيد (أبو عربيد)، وقبلها القراءة في المشخاب والكوفة.

وكانت للمرحوم الطويرجاوي علاقة طيبة مع أغلب الخطباء السابقين، قال عنها: «التقيهم دائماً في أيام المواسم، وخصوصاً الشيخ أحمد الوائلي (رحمه الله) فهو مقرب إلى قلبي جداً بسبب علميته وطرحه الجميل وكنت أقول له يا حبذا لو تكثر الرثاء على الحسين (عليه السلام)، فكان يقول: ليس لي (مهجة)، وكذلك الخطيب السيد جواد شبر وهو من الخطباء المرموقين، والشيخ عبد الزهراء الكعبي فهو من الخطباء الطيبين والشجعان وأتذكر أنه في سنة ١٩٧٠ ذهبت معه إلى البحرين لقراءة المجالس هناك وأثناء جلوسنا في الطائرة طلب مني أحد رجال الأمن النزول من الطائرة والتوجه إلى غرفة أمن المطار وأبى أن يسافر، وقال حينها: «أنـزل معك وما يصيبك يصيبني»، وبالفعل نزل معي

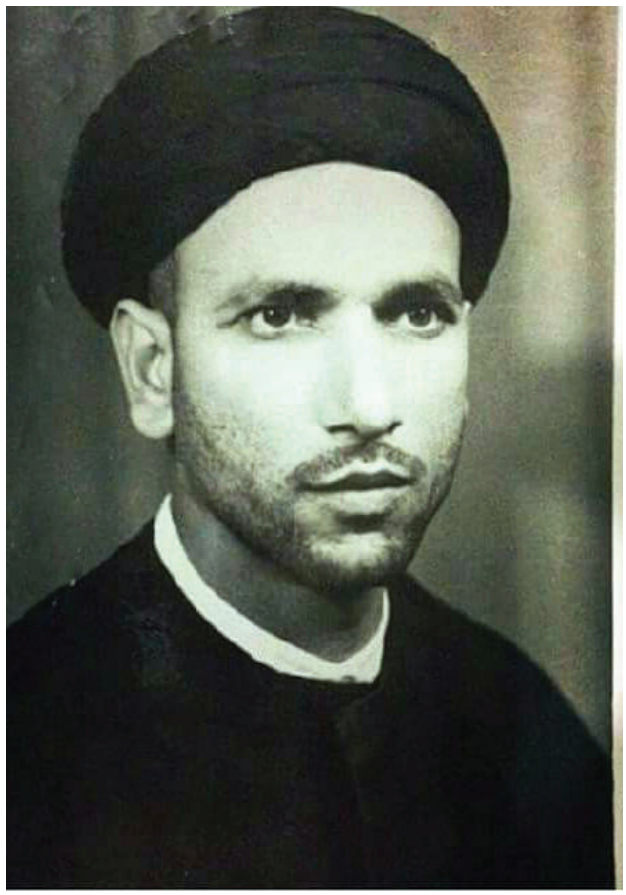

وذهبنا إلى غرفة أمن المطار، ولكن كانت حاله اشتباه ورجعنا وسافرنا معاً إلى البحرين، وأتذكر الخطيب الشيخ محمد علي اليعقوبي الذي كنت أقرء مقدمة له وكان يوصيني دائماً ومن جملة وصاياه قال: «إذا أردت أن تنجح في خدمة الحسين (عليه السلام) فيجب أن تبتعد عن الأنانية وأن تكون صاحب تقوى».

وكان للمرحوم الطويرجاوي قلبٌ يضجُّ بحب العراق وفي معرض حديثه عن الأوضاع في البلاد يقول: نحتاج إلى توجه صادق إلى الله تعالى لكي نتخلص مما نحن فيه، وإذا توحدت جهودنا وعدنا يد واحدة ونهجنا نهج الحسين، فبهذا وحده يخلص العراق مما هو فيه، ونسأل من الله تعالى أن يخلص العراق، وإنا لا أعرف السياسة ولكني أفهم سياسة أهل البيت (عليهم السلام) هم يقولون أصبحوا يداً واحدة تنتصرون.

وحصلت للخطيب المرحوم كرامات كثيرة جداً، وأكد أنه شاهد كرامات حصلت لأناس آخرين قال عنها: «ليس عجباً لأهل بيت الرحمة (عليه السلام) إلى هذه الكرامات التي حصلت معي ظهرت لي وأنا في الكويت ندبة تحت اذني وذهبت إلى أحد الأطباء هناك وقال لي يجب أن ترفعها وفي سنة ١٩٩٨ كبرت هذه الندبة بشكل كبير شعرت بالخوف منها وذهبت إلى دكتور في إيران وقال لي خطرة جداً وحتى في حالة رفعها ستصاب بالشلل فرجعت إلى الكويت لإجراء العملية هناك بعد التوكل على الله والدعاء بأهل بيت الرحمة (عليهم السلام) وكان لي أحد الأصدقاء ذاهب إلى الحج فطلبت منه الدعاء عند الكعبة وقبر الرسول (صلّى الله عليه وآله)، وأجريت هذه العملية وقد تكللت بالنجاح، وفي ليلة إجراء العملية هاتفني صديقي الذي ذهب إلى الحج ودعا لي، وحدثني بأنه قد رأى في الرؤيا بأن أمير المؤمنين (عليه السلام) قال: «قل للسيد جاسم بأنا قد شفعنا له، وأنا كنت قد رأيت في ليلة العملية بأني واقف على باب أمير المؤمنين (سلام الله عليه) وهي مغلقة، فقلت يا كاشف الكرب عن وجه ابن عمه رسول الله (صلى الله عليه وآله) اكشف كربي فانفتحت لي الباب ودخلت وأديت الزيارة»، وبعد العملية تعجب الدكتور الذي أجرى لي العملية وكان مسيحي وقال لي لقد كانت العملية خطرة جداً وكنا نعتقد بأنك ستصاب بخمسة أمور بعد العملية أولها الشلل ولكن لا نعرف ماذا حصل فتيقنت بأنها كانت بفضل الله وبركة أهل البيت (عليهم السلام)».

توفي (رحمه الله) الأحد الماضي الموافق (١١/ ١٠/ ٢٠٢٠) عن عمر (٧٣عاماً) في المستشفى الأميري بدولة الكويت إثر مرض عضال ودفن جوار أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)...

المستبصر مروان خليفات

يستشرفُ مستقبل الدعوة الاسلامية

لم تنطلق الدعوة النبوية حتى انطلقت معها محاولات النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) في ضمان إلقائها إلى يوم الدين، أي إن الانجاز العلمي الذي حققه النبي في دعوته يدعوه إلى ضمان سلامته والابقاء عليه دون تغيير أو تحريف، ومن حق صاحب الدعوة أن يكون حريصاً على سلامتها من أن تتقاذفها الأهواء أو تؤدي بها التنافسات إلى حيث تطيح بها دون ديمومتها واستمرارها ولا يمكن لأطروحة الاصلاح أن تقتصر على حاضره دون معالجة مستقبلها فان دليل النجاح لأي إنجاز هو استمرارية التواصل بين حاضره الموجود ومستقبله المنظور.

الأحرار/ حسين نصر

ذكر المؤلف مروان خليفات في مقدمة الكتاب،أن دراسة السيرة النبوية والتخطيط الإلهي للمستقبل يفتح للمسلم آفاقا كثيرة يتعرف من خلالها على عظمة هذا الدين السماوي، إننا نرى بعض الفلاسفة والعلماء حين يبتكرون نظرية فإنهم يقدّمونها للبشرية بعد النظر فيها مرات ومرات لئلا يكون فيها خلل ما، ويسعون لأن تخرج في أجمل صياغة وأحسن أسلوب، ويوفرون لها سبل البقاء والانتشار والدوام، والإسلام العظيم الذي هو دواء لأمراض البشر، قد أعده خالق الكون الحكيم وبلغه رسوله الكريم، ومن المخجل أن يتخيل شخص ينتمي لهذا الدين العيب والنقص فيه أو يعتقده وإن لم يصرح بذلك، وتحدث المؤلف في النظرية الاولى، وهي تمثل رأي شريحة كبيرة من المسلمين وهم أهل السُنة، أشاعرة وسلفية، موقف النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) من القرآن الكريم انه دستور الله ومعجزة نبيه الخالدة فهل جمعه النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في كتاب خاص

ليحفظه من الضياع؟ أن الناظر في كتب الحديث يرى أن النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أوكل أمر القرآن الكريم إلى حفظ الصحابة وجمعهم له، فقد كان البعض يحفظ ما نزل منه، وكان آخرون يكتبون بعض سوره في الصحف، ولا تذكر المصادر أن النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) اتخذ موقفاً حاسماً بشأن القرآن فقام بجمعه حسب ترتيب نزوله في كتاب خاص، وهناك قسم من العلماء يذهب إلى أن القرآن جمع على عهد الرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)، منهم الزرقاني، والزركوشي، والباقلاني وغيرهم، الا أن هذا القول يصطدم بروايات جمع القرآن في عهدِ أبي بكر ... وقال ابن جزي (وكان القرآن على عهد رسول الله متفرقاً في الصحف وفي صدور الرجال، وهذه الرواية و روايات أخرى تدعي أن القرآن قد كتب بشهادة شاهدين، وهذا اكبر ضربة للقرآن الكريم، ومعنى ذلك أن القرآن أخبار آحاد، وان هذه النظرية يضع حولها مجموعة أسئلة واشكالات فالنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) مبعوث للعالمين والاسلام هو خاتم الاديان وظهوره على باقي الأديان أمر حتمي لا مفر منه، وقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ..) والقرآن باق إلى يوم القيامة فهو أبدي ولكل الناس فكيف يترك النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) معجزته الخالدة في صدور صحابته وفي العسب واللخاف؟ أن الصحابة راحلون عمّا قريب وستأتي الأجال تترى وتترى فأين ستجد معجزة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لتؤمن به ولتعمل بقرآنه؟ هل يبحثون عنه في صدور الصحابة؟ فالصحابة أموات ولا يمكن القول إنه كان في ذهن النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) أن يقوم كل جيل بنقل القرين عن الجيل الذي سبقه مشافهة إذ لا دليل على هذا وهو يؤدي الى ضياع القرآن واندراس آياته وقد وجدنا (عبد الله بن مسعود) ينكر المعوذتين من القرآن، وتناول مروان خليفات في النظرية الثانية بدء نزول القرآن الكريم شرع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بتدوينه، حيث كان يملي الايات النازلة على الامام علي بن أبي طالب (عليه السلام) فيكتبها بخطه: قال الامام علي (عليه السلام) في هذا الشأن: (فما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم آية من القرآن الا أقرأنيها وأملاها علي فكتبتها بخطي) واستمرت عملية جمع القرآن في السطور حتى آخر آية نزلت على النبي (صلى الله عليه وآله وسلم)، وبتدوين آخر آية كان القرآن مجموعاً في كتاب واحد، وقد كان الصحابة يدوّنون بعض السور ولكنّه كان تدويناً ناقصاً مقارنة بهذا التدوين، وأن النبي (صلى الله عليه آله وسلم) في قيامه بهذا العمل يكون قد وضع أول الضمانات لحفظ دعوته من الضياع والنسيان.

النتيجة: إن الله لم يقبض نبيه (صلى الله عليه وآله وسلم) حتى أكمل على يديه الدين واتمّ النعمة وذلك بجعل آل البيت (عليهم السلام) خلفاء للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) في القيادة والتبليغ فكما يختار الله الانبياء كذلك يختار أوصياءهم وكما يحتاج الناس للنبي (صلى الله عليه وآله وسلم) يحتاجون للإمام، ولا يعقل أن يترك رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) دينه دون مرجع يبينه للناس.

نفسُ المصطفى "صلى الله عليه وآله"

عبد الأمير جاووش

بمدحِ الحسين أنا اصدحُ ... فدعْ من يلوم ولا يُفصحُ
تفيضُ الكراهة من قلبه ... جموحٌ من الشّر لا يُكبحُ
طموحَ إلى الموبقات وانْ ... توهمّتَ من كذبه لا ينصحُ
فقل للذي يدّعي مطمحاً ... دعِ الدين يرجو لما يطمحُ
فمهما يكن عبقريّ الهدى ... بغير الحسين لا ينجحُ
فنفسٌ إذا نفسها المصطفى ... هل الدين من دونها يصلحُ ؟
وهل علمّ الناس أنْ يسجدوا ... سوى من له كربلا مذبحُ
ومن علمّ الناس دينهم ... أ غير الهداة بما صرّحوا
ضميري يميل إلى شرعة ... بها حبّ أهل التقى مربحُ
وقلبي بحبّ البرايا كلهم ... يتوب عن الذنب أو يصفحُ
وما غيّر الدهر لي كيده ... ولا كفّ عني الذي يقبحُ
وتنزع نفسي إلى فطرة ... كأنّ الغباء بها أوضحُ
وعللت نفسي بهذا الرجا ... فما ضاق يومٌ غداً يفتحُ
وإنسان هذا الورى نكتةً ... عجيباً يراها الذي يشرحُ

انّ الدموعَ شموعٌ تُذابُ بكربلائك

حيدرعاشور

سيدي، لي حلمٌ، يحملني لآخر العمرِ اليك، ولي قلب يتيم لا يعرفُ سواك.. والدم الذي يسري فيّ، فيه بكل روحٍ لوعة عشق ومزار. حين ألثغُ باسمكَ، وأطوف حولك.. وتصبح روحي تشبه قلب البحر تدور حولي وتقصّ لي أية العشق، فكلما توغلت أكثر، كلما تلغزْتُ أعمق؛ أضيع قبل أن أصل. وأدخل في وهم جديد أكثر يأساً وبياضاً، وفطرةً. أستنجِدُ بكَ مهموماً، جريحاً بتوسل أَسيف× لا يتعاطفُ معه أحدٌ سواك، وبعد بكاءٍ متقطّع وجزع، سرعان ما انْطفئ وارمَّمْ خطاي.. وألملمُ أوجاعي بكفّي وأدخل جنتك، فينشب فيَّ لهاث يُسابق التضرعات، فأتيقن ان السماء كلها تحت قبتك؛ أهي البصر لرؤيتك ترتدُّ مرايا الصَدأ الرُّوحي.

سيدي، أنىّ للقلبِ أن يستكينَ عند جدثك. وبوحي الموصول يزداد توغلاً.. عسى أن يفيضَ فيك سيل روحي.. وما يدورُ فيكَ لي من مطلبٍ، فلست أول من وشيَ المسافاتِ لا أزرعُ النورَ.. وينتظر ان تمدُ من فيضك عليَّ؛ إزاء تضرعاتي. لا حزن يحتويني ولا جزع، غير ما تركته من مآثر على ارض الفرات.. دم يشبه الجمر وآل بيتٍ من العذاب تجمّروا.. فما زالت الدموعَ شموعاً تُذاب عند أبواب كربلاء.. ومن الام الصبر تخلدت تاجاً يصلح لرأس كل من عرف حقك.. وراية أزلية تخفق فوق الرايات، وبقيت يا سيدي، سرُّ اللّه أن يموت المرء من أجل اللّه بفخر.. وزائروك ما زالوا يقتسمونَ الضوء في السراء والضراء، يهاجرون كالطيور اليك.. كلما علا نورك، يقيمون فرضاً في الشوق للمنتظر القائم؛ فوحده سيُقيم عرشَ الضوء.

سيدي، ازح عني وهما يتلبّس أعماقي، فأنا ارتوي ألما.. والقي بكل احتراقاتي عند مقدسك، وابحر في الاماني حد الجنون.. وأسأل نفسي متوسلاً بك : هل تراني..؟ ولو لمرة!؟.. فروحي تصهل في ضريحك، فأصبح في حلمي ان أكون خادمك.. فتضيق بي الارض وتحتويني سماء عتبتك.. هو ذا حلمي الوحيد يحملني لآخر العمرِ اليك.

• بتوسلِ أَسيف : توسل كثير الندم ..حزين

فـــــاز الـــمـــوالـــي

علي جوده الرفاعي

بـــــين حـــــلـــــو بـــــين مـــــرّ
عـــمـــرنـــا الـــفـــاني يمـــرْ

إنـــهـــا الـــدنـــيـــا فـنـــاء
لـــلـــنـــفـــوس تـــخـــتـــبرْ

إنـــهـــا الـــدنـــيـــا فـنـــاء
مـــســـتـــحـــيـــل تـــســـتـــمـــرْ

حـــالـــهـــا مـــثـــل الـــريـــاح
حـــالـــهـــا لـــن يـــســـتـــقـــرْ

فـــــاز قـــــل فـــيـــهـــا المـــوالي
بـــالـــتـــقـــى يـــقـــضـــي الـــعـــمـــرْ

دون تـــقـــوى لا ســـعـــادة
دونـــهـــا كـــان الـــفـــقـــرْ

دون شـــكـــر لا زيـــادة
نـــعـــمـــة دام الـــشـــكـــرْ

نـــحـــمـــد الله المـــيّـــســـر
وعـــــده يـــنـــهـــي الـــعـــســـرْ

كيفَ نجا كلُّ من تعلّقَ بثيابِكِ؟

علي الشاهر

لوّن صباحَكَ بالمزاج الليلكيِّ ودعْ نحيبَ الأمس رهْنَ وسادة الأيام.. لا تقترحْ غيرَ المدينة سُمْرةً لبنيكَ واستنطقْ خمائلَها بما رَحُبتْ به منْ صبْية مُتحلّقينَ سماءَها.. وابذرْ عيونَكَ في مهبِّ ضيائها.. سترى بأنّكَ عاشقٌ حدَّ الحنين وفي جنونكَ كبرياءُ.. سترى النوارسَ وهي تُلقي فوقَ بحرِ الأمنيات قصيدةً عصماءَ عنْ صُبحٍ بليغٍ بالمعاني.. ستطيرُ من فرحٍ إليها.. وتذوقُ حُمرةَ خدِّها المتورّد.. أعْني المدينةَ وهي تغفو فوقَ رابيةِ الكلام.. ستَقيكَ من حُزنٍ وتُنجبُ من يديكَ سنابلَ الأحلام.. هذي المدينةُ أمُّ أرواحِ الفصولِ.. منْ صارَ كلُّ الكونِ يهتفُ كربلاءُ.. والعطرُ يشمخُ بالحرير..

وكربلاءُ مواقيتٌ وأضرحةٌ ... ما ليسَ تُفصحُ عنْ أسرارها لغةُ
أمُّ القناديلِ مشكاةٌ ومحبرةٌ ... ماذا يدوّنُ عنها الماءُ والضفةُ
أشهى المدينات مُذْ كانتْ وقدْ حضَنتْ ... لخيرِ آلٍ عليها صُرّعوا وأتوا
محمّلينَ بآسِ العمرِ تطحنهُمْ ... سنابكُ الخيلِ ما خافوا ولا سَكتوا
الحقُّ قرآنُها والنصرُ أنجيلُها ... والفجرُ عنوانُها في ذكرِها عِظةُ

وأنتَ تحملُ ظلَّكَ لتلقيه بوجه الشمس.. تذكّرْ أنَّ ظلالَ المعنى تشيخُ من دونِ أسمائها.. تذكّرْ.. صفوَ عيشها وهناءَها حينَ تُبحرُ بكَ الروحُ بعيداً عنها تطحنُكَ الدروبُ وتشتلُكَ موعداً مؤجّلاً على أكتافها في أشدِّ اللحظاتِ حلْكةً.. تذكّرْ عذارى بساتينها وفساتينَها الخضر كيف كانتْ تتدلّى على رأسكَ قطوفاً دانيةً منْ بخورٍ وشموعْ.. تذكّرْ جذْوةَ الشوقِ إليها وانثرْ البهجةَ في دروبها وحلّقْ في رحابها مثل طائراتكَ الورقيّة يوم كنتَ صغيراً تُغرقُ عينيكَ بعينيها وتجري فرحاً بترفِ نسيمها.. تذكّر.. أنّ الحبَّ أصدقُ أنبائها ونحنُ أجملُ أبنائها..

أبحرتُ نحوَ سمائها بذنوبي ... وقرأتُ حُمْرتَها فزالَ شحوبي
أبصرتُ قرْطَ الشمسِ يمرحُ عندَها ... فغضضتُ طرفي خوفَ قربِ غروبِ
وسألتُها قد حانَ فرضُ العشقِ هل لي ... منكِ معجزةً لفرطِ نحيبي؟

وسألتُها أيتها الكربلاءُ العظيمةْ.. أيتها المبروءةُ من الحزنِ والخبائثْ.. كيفَ يسطعُ البلّورُ قربَ ضفافكَ.. كيف أصبحَ الحبُّ وقفاً عليكِ والعمرُ عندكَ ملوّناً بلونِ الرجاءْ... يقتلهُ سرابٌ قاحلٌ فتُحييه بانهمارك العذبْ.. كيفَ نجا كلُّ من تعلّقَ بثيابكِ؟ والمدينةُ المثقلاتُ بالأسى كلّما ردّدتْ غناءَكِ مستغيثةً هرولتْ نحوها قيثارةً وتراتيلَ خصْبةً.

الى روحِ الشهيد السعيد (الشيخ علي خالد الركابي)

والتحقَ بربهِ شهيداً

حيدر عاشور

كرفيفِ الحلمِ الأبيضِ، ولد في - ذي قار- ونضج في النجف. كان يروح ويغدو منهمكاً يحمل على صدرهِ أملا، فجمع حياته في حوزة، وضجّت روحه بطقس النور.. فرأى نفسه؛ فحدّد وجهته.. فنزع خرقة المعصية ونزلَ الى مدارس المعرفة، وارتوى من ماء الكلمات، واستطعم ثمار الحكمة. فأصبح للمرجعية مختاراً سميعا؛ وتجلّى مطاعاً ومطيعا، واستقرّ عند تلالِها وفي قلبهِ علومُها، يفتشُ في كتب الأئمة متسائلاً، أهناكَ في حب -علي المرتضى والحسنين- شيء لم يعرِف..

وعلوم لم يعثر عليها أحد..؟، غطس في عزائه المنفرد، يبحث عن ثغرة ضوء تسمح له بالدخول الى عالمهم، فما وجد طريقا أصدق من الشهادة في الوصول اليهم !. بالشهادة يُقبل عليهم من أقصر طرق التائهين. قناعة وعهد ارتسما كوشم على قلبه، وكأنه نُقش بأصابع الملائكة. ألفى نفسه مسحوراً إزاء مشهد القناعة المطلقة بالشهادة، وهو يجلس على سجادة صلاته وأذان الفجر قد أعلن وقت الصباح. همس مع نفسه بارتياح روحي وكأنه يبصّر في حقيقة، ويرى بعين ثالثة سرّية تحسسها في رأسه، وفي قوتها الغيبية ما يكشف الغُطاء ان رؤية إمامه الحسين(عليه السلام) ملازماً للموت مضرجاً بدمه.. كبرت همسته لتكون صوتاً:

-يا محلى الشهادة في سبيل الله كي أحظى برؤية الإمام الحسين (عليه السلام).

الآن صار يشغله سرّ الشهادة، وبدأ يستعد لأي طارئ، وكان ينتظر موته بعينين لا يرفّ لهما جفن. لم يعد يخاف الموت فقد بُشّر بالشهادة عمّا قريب، أصبحت غاية أمنيته في الحياة.

قبل تلك الليالي والأيام لم تكن حياته سوى البحث الدائب عن سر حب الله وملائكته للائمة الأطهار الذين اختارهم وانتجبهم من دون البشر. ولمّا ادرك المنى ، وفهم المعنى واستوعب الشعاع الإلهي في روحه استيقظت فيه روح الشهادة وعطرها والبحث عنها بالقول الصادق ومجابهة المفسدين ومحاربة الملحدين، ومن تلوّث بأنفاس الخلائق الباغين؛ الموالين وما هم بموالين. كان يعدّ ذلك سبباً متصلاً بين الأرض والسماء، متمثلاً برجال الحوزة الذين يجمعون علم الله ليكونوا في الأرض معلمين ليُحيوا النفوس الميتة، ويعيدوا الأنسان من حيونته، ويثنوه عن نزواته ويحموه من نفسه الأمارة بالسوء، ويذيبوا جليد الزيف والتحريف الذي نال أئمة أهل بيت النبوة -عليهم السلام-. سار الشيخ «علي الركابي» على هذا النهج كنجم يتلألأ ما بين المجتمع والحوزة، يومض ويتدلّى من السماء، يريد بوميضه الدافق اختراق ظلمات الحياة وأوجاعها والوصول الى أمنيته السرّية بالشهادة. فكسب مكانة عظيمة لما يملك من شعور نافذ البصيرة وروحاً إيمانية مفعمة بالأخلاق. حتى الآن لم يكن قد تبقّى له سوى تحقيق ما بشّر به بلقاء الإمام مضرجاً بالدماء. كان زمن يمضي وحركة الحياة تزحف نحو دقائقها الأخيرة تذوب كحبات السكر في الماء مؤذّنة بدنوّ النهاية..

لكن يقينه بالرؤيا كان حاسماً وموته شهيداً لابد منه بإذن الله.. فجاء صوت النداء للجهاد الكفائي من لبّ الحوزة العلمية قريباً من معشوقه. نطق بحماس المؤمن -لبيك يا حسين-. نطقها بانفعال ولفرط تأثّره انخفض صوته وانكسر صداه وبكى شوقا للقاء... لكن صوت الرجولة في داخله يستصرخه أن يكون من أوائل الشيوخ الحوزوية الملبية لنداء سيدها. فالتحق فوراً بركب كتائب الإمام علي (عليه السلام) القتالية، خاض معها أعنف المعارك. كان في منتهى كل معركة يصلّي صلاة الشكر ويدعو الله ان يرزقه الشهادة، وبنفس الوقت يبتسم بسرور الشيوخ لمّا يراه من (داعش) من قذارة ووحشية وجبن مطلق، وهم منهزمون تطاردهم لعنات ونظرات الأهالي والحشد الشعبي، ويدوسون أشياءهم المتخلفة.. والشيخ الركابي يقف على كل ما جرى بقوة رجل حوزوي شجاع، يشعر بأن نبوءته الصادقة تثير فيه سعادة من يمسك بالشهادة من غير أن تلامس قلبه رجفة شكّ. فقد كان يعرف قيمة نبوءته ومدى صدقها. الاّ ان دهشته كانت عظيمة عندما استفاق من نومه بعد منتصف الليل ليتصل بوالده:

-أبي هذا اليوم الثالث من عيد الفطر المبارك فنهاره سيكون يوم استشهادي، فلا تبكني ولا تحزن عليّ سأكون لك ولأمي وأخوتي شفيعاً عند الله.. فأنا سأكون في صحبة الحسين الوجيه..

ولع الشيخ الركابي بعزائه المنفرد، يبحث عن ثغرة ضوء تسمح له بالدخول الى عالم الأئمة الاطهار، فما وجد طريقا أصدق من الشهادة

كان صباح يوم العيد ٤ / ٧ / ٢٠١٤ ،ملغوماً بالرصاص والمفخخات على قاطع -بيجي- وسواتر الصدّ للحشد الشعبي تقاوم مدّ (داعش) قذر.. فقد جاءوا كالغربان السود.. والشيخ الركابي كان بمنطقة البيوت الطينية -بتكريت- فبدأ يُجندل بشجاعة غربان الموت الداعشي الأسود. الكثير من الناس يخافون الموت فيهربون لكن من أمثال «الشيخ الركابي» يعشقون الموت. واستمرّ الصدّ والقتال العنيف، ولكن كثرتهم الكاثرة استطاعت ان تحاصر الشيخ ومجموعته.. رفع راية أبي الفضل العباس(عليه السلام) وعقدها أمام المجاهدين على ان لا يرجع الاّ بإحدى الحسنيين، إمّا النصر أو الشهادة.. بذلك حطّم قاعدة الانسحاب مع خمسة من المجاهدين. في حُلم اليقظة، لا في حُلم المنام.. كان الانفجار الصاعق يأخذ جميعَ الأرواح. فحلقت روحه مع الأرواح صوب السماء ليبقى جسده خمسة عشر يوماً في العراء يبحث في حدائق المقابر عن ضريح ينتظر ميتا حيّا.. وحيّا شهيدا.. إنها نبوءة الانتظار.

كيف حقّق العراق إنجازاً نادراً

لهزيمة جماعية ارهابية في (٣) سنوات فقط

الكاتب: سمير خاتلاني

لم يسبق ان كانت جماعة ارهابية قد سيطرت على الكثير من الاراضي – ثلث سوريا و ٤٠٪ من العراق– وعرّضت السلام العالمي للخطر كما فعل ما يسمى بالدولة الاسلامية في العراق وسوريا (داعش) في منتصف العقد الماضي، وبدت المجموعة غير قابلة للسيطرة عندما فرّت قوات الامن العراقية من الموصل في يونيو ٢٠١٤ في مواجهة هجوم كبير وسمحت لداعش بالسيطرة على مساحات واسعة من العراق تنافس خصم تنظيم الدولة الاسلامية، تنظيم القاعدة، مقارنة مع التهديد بالإرهاب العابر للحدود الذي شكلته المجموعة التي يقودها ابو بكر البغدادي مع الاستسلام، الأمر الذي دفع العراق الذي انهكته الحرب الى ازمة جديدة واذهل حكومته الى حد الصمت.

في خضم الهلاك العالمي والكآبة والمخاوف من الهجمات الارهابية في جميع انحاء العالم، كان من الصعب ان نتخيل انه في غضون بضع سنوات فقط، سيتم تدمير داعش على الصعيد الاقليمي، فأنهت القوات الديمقراطية السورية مطالبة المجموعة بأي منطقة في ٢٣ مارس ٢٠١٩ عندما سيطرت على باغوز آخر قرية تحت سيطرتها بعد اقل من عامين من سيطرة القوات العراقية على آخر معقل لداعش في الحويجة في العراق في ٥ اكتوبر ٢٠١٧. وظلت طالبان لا تقهر في افغانستان بينما ارتفعت وسقطت ما يسمى بخلافة داعش، التي امتدت من حلب (سوريا) الى ديالى (العراق) بينت عدم قدرة الولايات المتحدة على هزيمة طالبان على الرغم من قوتها العسكرية وتم اجبار واشنطن على توقيع

اتفاقية سلام مع الجماعة الافغانية التي اعلنت حرباً من ١٨ عاماً وخرجت من السلطة لإيواء القاعدة في اعقاب هجمات ١١ سبتمبر.

كيف هزم العراق داعش في ثلاث سنوات فقط؟

لقد كنت محظوظاً لأن لدي نظرة على جانب الحرب من قتال العراق عندما زرت البلاد في عام ٢٠١٦، وبدأت رحلتي عبر العراق كجزء من وفد اعلامي هندي في مدينة النجف الجنوبية، حيث زرعت بذور القتال العراق وحشد القائد السيد علي السيستاني البلد المحبط في يونيو ٢٠١٤ من مقره هناك والذي اصدر فتوى داعياً العراقيين القادرين على مقاومة داعش من احد اقدس المزارات الاسلامية في العراق حفزت الدعوة آلاف المتطوعين، الذين لعبوا دوراً رئيسياً في إعطاء داعش درسا دموياً، واعطت الفتوى للمقاومة الشرعية التي تشتد الحاجة اليها في غياب قيادة سياسية ذات مصداقية.

٨٠٪ من الرجال في سن القتال قد انضموا من المحافظات الشيعية

لقد رأيت بنفسي الدعوة التطوعية التي اطلقها السيستاني خلال لقاءاتنا مع المتطوعين وزياراتهم لمعسكرات القوة التطوعية المناهضة لداعش، كان ذلك الوقت الذي عانت فيه قوات الامن العراقية من التجنيد وضعف الصورة العامة، بينما سعى الحشد الى التجنيد الفعّال، وأشار مركز (كارنيغي) للشرق الاوسط في نوفمبر ٢٠١٥ الى ان نجاحات العراق ترجع الى حد كبير الى فتوى السيستاني، واستشهدت باتصالات مطلعة في بغداد لتقدير ان حوالي ٨٠٪ من الرجال في سن القتال قد انضموا من المحافظات الشيعية، واعترف المركز بالدور الحاسم الذي يقوم به الحشد في مقاومة داعش حتى عندما طعن في « احتكار الدولة للقوة» لعب المتطوعون دوراً مهماً في استصلاح مناطق مثل الرمادي والسيطرة على طريق الموصل – الرقة الذي خنق الشؤون المالية لداعش وعرقل صادراته من النفط.

شاهدنا الاحتفال ببطولة المقاتلين المناهضين لداعش، حيث كانت صور الابطال الذين سقطوا مع تأبينات تنتشر في الساحات العامة والطرق السريعة والاسواق والاضرحة، من بين الجوانب الاكثر لفتاً للانتباه اثناء رحلاتي بين النجف وكربلاء وبغداد، وتم الاحتفال بالأبطال في وسائل الاعلام التي نقلت صوراً من ساحات المعارك حفاظا على روح المقاومة التي أصرّ العراقيون على انها كانت موحدة وبالتالي معركة ناجحة لوجودهم.

الحرب ضد داعش تضمن بقاء الاسلام الحقيقي الذي قاتل الإمام الحسين (عليه السلام) من أجله

وكان العراقيون يحاولون تبديد «الاسقاط الغربي» للحرب على اساس طائفي، وعبّر الشيخ بشير حسين نجفي، المولود في جالاندهار، وهو احد آيات الله الكبار عن المشاعر بشكل أفضل عندما التقينا به في مكتبه المتواضع في النجف.

وكان هناك اجماع بين الطوائف في المعركة ضد داعش ان العدو هو مظهر حديث للخوارج (المنشقين)، الذين اغتالوا عليا (عليه السلام) في عام ٦٦١م ...

كما شبّه رجال الدين الشيعة داعش بالخوارج والقتلة من الحسين بن علي وافراد عائلته في كربلاء لمقاومتهم يزيد، الحاكم الظالم، فحتى يومنا هذا يحزن الشيعة على مقتل الحسين وعائلته في شهر محرم الاسلامي، وربط رجال الدين الحرب على داعش ببقاء الاسلام الحقيقي الذي قاتل الإمام الحسين (عليه السلام) من أجله، وهذا هو ما أعطى احساساً أكبر في الهدف «للجهاد ضد داعش» فكان الزوار في ضريحه (عليه السلام) في كربلاء يندفعون من خلال حشو الاموال في صناديق يطلبون تبرعات لمساعدة «القوات التطوعية الشعبية ضد داعش».

وحدثنا الشيخ عبد المهدي الكربلائي ممثل السيستاني في كربلاء خلال لقائنا بأن العراقيين كانوا يمثلون الجهاد الحقيقي ضد داعش، واشار الى نداء السيستاني واضاف انه صدر للدفاع عن البلاد ضد الهمجية العشوائية.

ومن المهم ايضاً ان نفهم ان اصول الطائفية في العراق حديثة نسبياً، وقد ارتبط الاضطراب الاخير في العراق بسياسات حكومية محددة مع اصولها في الغزو والاحتلال الامريكي، كان للعراق توترات عرقية قبل غزو ٢٠٠٣ قاد السُنة والشيعة وجوداً متكاملاً الى حد ما، خاصة في المناطق الحضرية.

قدوة العلماء المدرسين واستاذ العلماء والمجتهدين
الشيخ عبد الهادي المازندراني الحائري قدس سره

الشيخ احمد الحائري الاسدي

ينقل فضيلة الشيخ احمد الحائري الاسدي في كتاب (من أعلام الفكر الاسلامي المعاصر في كربلاء) سيرا موجزة لأعلام مجاهدة ومخلصة من رجالات الفكر والثقافة والعلم كانت قد عاشت في ربوع الإمام الحسين (عليه السلام) في غضون القرن العشرين المنصرم، وقد اقتبسنا من كتابه هذا سيرة الشيخ عبد الهادي المازندراني (قدس سره).

ولادته:

ولد في كربلاء سنة ١٢٦٦هـ في احضان اسرة علمية عريقة وكان والده الشيخ ابو الحسن من العلماء الأعلام في كربلاء.

أساتذته:

حضر على اساتذة مخضرمين منهم:

والده والفاضل الأردكاني والشيخ زين العابدين المازندراني والسيد محمد حسين الشهرستاني والشيخ محمد باقر الاصفهاني وغيرهم.

تلاميذه:

تخرج عليه كوكبة كبيرة عليه منهم : ولده الشيخ مهدي الواعظ، الشيخ احمد المازندراني، السيد اسد الله الاصفهاني، الشيخ جلال الدين المازندراني، السيد شهاب الدين المرعشي، الشيخ كاظم الاصفهاني، الشيخ علي الجشي، السيد علي اللاجوردي، الشيخ محمد الخطيب، الشيخ محمد البايكي، الشيخ محمد الطهراني، السيد محمد المبيدي، الشيخ محمد رضا الشيرازي، الشيخ محمد رضا الاصفهاني، الشيخ محمد علي سيبويه، الشيخ محمود الزنجاني، الشيخ احمد الشاهرودي، الشيخ مهدي الكرمنشاهي، السيد نور الدين الجزائري، الشيخ محمد تقي البهجة، الشيخ ابو القاسم الرشتي، السيد عبدالله الخوئي، الشيخ غلام حسين التبريزي وغيرهم.

مؤلفاته:

ترك مؤلفات قيمة منها : حاشية على العروة، السؤال والجواب في الفقه، تقريرات أساتذته.

حياته :

له مواقف مشرفة في قاموس حياته أمثال مشاركته في ثورة العشرين والاحتجاج على تهديم قبور الائمة في البقيع وله مواقف مشرفة وكان يقيم الجماعة في الحرم الحسيني ويدرس في مدرسة الميرزا كريم في العباسية الشرقية.

وفاته:

انتقل الى رحمة الله ليلة السبت الاول من ذي القعدة ١٣٥٣هـ ودفن في الروضة الحسينية.

أول مجاهد

ثأر لدم الامام الحسين عليه السلام

انه البطل الخالد الهفاف بن المهند الراسي هذا الفارس الشجاع هو احد ابناء مدينة البصرة العراقية الباسلة التي شارك عدد من ابنائها الكرام في نصرة الامام الحسين (عليه السلام) ومن ثم نيلهم الشهادة بين يديه.

الهفاف الراسي احد الفرسان الميامين واحد المخلصين في الولاء لأمير المؤمنين علي بن ابي طالب (عليه السلام) واولاده الاجلاء.

كان ممن شهد مع الامام علي بن طالب حروبه الثلاث ولما عقد الألوية امير المؤمنين (عليه السلام) يوم صفين ضمن تميم البصرة الى الاحنف بن مسند وعلى ازاد البصرة الهفاف بن المهد الراسي وعلى حنظلة البصرة اعين بن ضيعه بقى الهفاف موالياً للإمام علي الى ان نال الشهادة سلام الله عليه ثم صحب الامام الحسن (عليه السلام) ثم الامام الحسين (عليه السلام)..

عندما علم الهفاف الراسي بخروج الامام الحسين (عليه السلام) الى العراق غادر مدينته متوجهاً الى كربلاء للالتحاق بالإمام الحسين (عليه السلام) وبعد جهد جهيد تمكن من الوصول الى كربلاء الا ان وصوله كان بعد انتهاء المعركة..

عند وصوله الى كربلاء سأل اين الحسين (عليه السلام) وانصاره؟ فقالوا له ان قد قتل، ما ان سمع هذا الخبر حتى فقد صوابه فسحب سيفه البتار وهجم على الاعداء وهو يرتجز..

يا ايها الجند المجند – انا الهفاف بن المهند – ابغي عيال محمد

ثم شد على الاعداء فتدافعوا عليه فتمكن من قتل العشرات منهم واصابة المزيد من هؤلاء الاقزام بجروح بليغة ويذكر المؤرخون بأن الرجال كانت تشد عليه فيشد عليها بسيفه فتنكشف عنه انكشاف المعزى اذا شد فيها الذئب وهو في ذلك يرتجز بالشعر المقدم وقد اثخن بالجراح، فصاح عمر بن سعد بقومه الويل لكم احملوا عليه من كل جانب فأقبل عليه خمسة عشر نفراً فحاوطوه حتى قتلوه بعدما عقروا فرسه رضوان الله عليه..

وهكذا انتقم هذا الثائر القدير من مجموعة من قتلة الامام الحسين (عليه السلام) بعد ساعات من استشهاد الامام (عليه السلام) وانصاره الكرام (سلام الله عليهم) وبهذا يكون الهفاف الراسي رضوان الله عليه اول مجاهد يثأر لدم الامام الحسين (عليه السلام) في ارض كربلاء الطاهرة بعد ساعات من استشهاد الامام (عليه السلام) وانصاره سلام الله عليهم..

مصادر البحث:

١- تسمية من قتل مع الامام الحسين ص٥٦
٢- الامالي ج١ ص١٨٣
٣- الحدائق الوردية ج٢ ص١٢٢
٤- موسوعة الامام الحسين ج١٧ ص٧٠
٥- ذخيرة الدارين ج١ ص٢٥٧
٦- وسيلة الدارين ص٢٠٣
٧- معالي السبطين ج١ ص٤٠٠
٨- تنقيح المقال ج٣ ص٣٠٣
٩- رجال ثأروا لدم الحسين ص١١
١٠- هذا الحسين ص٩٧

فلكة البلوش وسط مركز مدينة كربلاء..

أقدم منفذ للانطلاق البري وأداء مناسك الحجّ والعمرة (الجزء الاول)

الأحرار: قاسم عبد الهادي / تصوير: حسنين الشرشاحي

تقع فلكة البلوش التراثية والتي تعرف حديثاً بـ (ساحة الإمام علي «عليه السلام») في طرف باب النجف وفي منتصف شارع الامام علي (عليه السلام) الممتد من باب بغداد سابقا ابتداءً وتنتهي الى المستشفى الحسيني سابقاً ومن خلفه المحطة القديمة لقطار كربلاء الذي تحوّل اخيراً الى متنزه كربلاء الواقع حاليا أمام غرفة تجارة كربلاء، وسميت الساحة بالبلوش تيمنا بمؤسس عزاء وتكية البلوش وهو المرحوم السيد حسين البلوشي الموسوي وكان ذلك قبل منتصف القرن الماضي، وتعد هذه الساحة منفذاً وحيداً للسيارات الذاهبة إلى المخيم الحسيني ثم الى مرقد الحر الرياحي (رضوان الله عليه) ثم الأخيضر مروراً الى قضاء شثاثا (عين التمر) وبعدها الى منفذ عرعر الحدودي ثم إلى الديار المقدسة لأداء مناسك الحج والعمرة، وتحتوي الفلكة على عدة معالم اثرية وتاريخية، ولأهميتها التاريخية وتعلقها بالذاكرة الكربلائية والعراقية، أجرت مجلة (الأحرار) لقاءً مع الحاج محمد حسن الخفاف (أبو فلاح) للتعرف على تاريخها من خلاله:

تجمع السياح الأجانب

كثيراً ما كنا نقف في هذه الساحة امام السياح الأجانب ونجيب عن أسئلتهم ونرشدهم إلى الطريق المقصود من سفرهم، كمشاهدة اطلال الاخيضر وغيرها من الاماكن الاثرية والتاريخية، فهذه الساحة شهدت الكثير من التجمعات السياسية الوطنية إبان العهد الملكي كونها تقع في قلب مدينة كربلاء وملتقى الطرق المؤدية إلى المرقدين الشريفين والأسواق الاقتصادية المزدحمة مثل سوق العرب وسوق النعلجية سابقا (الخفافين حاليا) وسوق العلاوي وسوق الميدان، وتحتضن هذه الساحة الكثير من المعالم البهيجة التي تستحق المشاهدة والمرور من أمامها والزيارة لها سواء من قبل أهالي كربلاء أو الزائرين من المحافظات الأخرى ومن كل الطبقات الاجتماعية من تجار ومثقفين وعمال وكسبة وغيرهم.

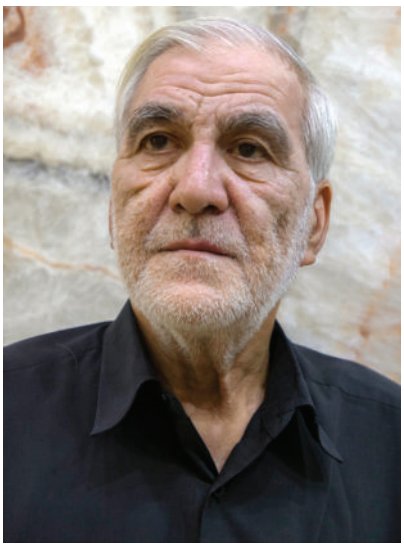

الحاج محمد حسن الخفاف

ملتقى لجميع شرائح المجتمع

تضم الساحة مقهى قديماً كان مجمعاً وملتقى للكثير من طبقات المجتمع الكربلائي، ففي الصباح كان تجمعاً للبنائين والعمال ومنها ينطلقون إلى أماكن عملهم، وبعد ذلك يتجمع أصحاب المحال لتناول الفطور الصباحي عند محل السيد الذي كان يقدّم أطباق (الباقلاء بالدهن الحر) ثم تناول الشاي في المقهى، ومن بعد الظهر والعصرية يتجمع فيه طبقة المثقفين والمحامين والكادر التعليمي وقراء الصحف والمجلات لتبادل اطراف الحديث والأخبار في ما يهم البلد والعالم العربي وفلسطين بالذات، وفي هذه الأثناء يدخل عليهم احد المجانين العقلاء يرفع صوته بالخطابة نحو الجالسين وكأنه يقول لهم خذوا الحكمة من أفواه المجانين وتمتلئ فضاء المقهى بالابتسامة العالية المشحونة بالمسرّات وكل شخص منهم يدلو بكلام وعبارات حول ما يقولوه المجنون واخيراً تتم الجولة عبر تكريمه المجنون بقطع النقود وتنتهي المسرحية بمغادرته للمقهى، وكان الزبون عند جلوسه في المقهى يستأنس بمشاهدة معالم الزينة.

موكب عزاء البلوش

نستطيع الجزم بأن أول معلم لهذه الساحة وهي تكية البلوش التي تقام خلال الأيام العشرة الاولى من شهر محرم الحرام وموكب عزاء البلوش وكذلك مقهى البلوش، وان التكية والمقهى مطلتان على الساحة من جهة شارع الامام علي (عليه السلام)، ويعود إدارتها للسيد علي ابن السيد حسين البلوشي الموسوي كبير قبيلة البلوش الموسوية.

شارع الملك فيصل

وهناك معلومة يجب الوقوف عندها بأن شارع الامام علي (عليه السلام) كان يسمى ايام الملكية بشارع الملك فيصل ثم في العهد الجمهوري سمي بشارع عبد الكريم قاسم وبعد اغتيال الأخير سمي بشارع الإمام علي (عليه السلام) وبقى إلى الآن على هذه التسمية.

انطلاق العرسان

أما المعلم الثاني في فلكة البلوش فهو مقهى عبد الحسين (مقهى العرسان) الذي يقع في الجهة بين شارع الإمام علي (عليه السلام) وشارع المخيم ويمتاز بمساحة أوسع واستقبال عدد أكثر من الزبائن، وله ميزة فريدة في كربلاء الا وهي تجمع العرسان في ليلة العرس واكثرها في ليالي الجمع من كل اسبوع، وفي المقهى يحضر العريس وإخوانه واحبابه بالانطلاق لزيارة المرقدين الشريفين ورفع الأيدي بالدعاء بالتوفيق للحياة الزوجية السعيدة.

تحف اثرية

مقهى المنطقة كسائر المقاهي العراقية والكربلائية تجمع في جدرانها المرايا الكبيرة وبأركانها الثريات وفي رفوفها العالية مجموعة السماورات الكبيرة وبمختلف الأحجام إلى جانب وضع الأواني الخزفية بشكل منتظم وتنسيق عالٍ حيث يستوقف المشاهد ولابد منه الدخول إلى المقهى بتناول الشاي ومشاهدة التحفيات الجميلة المعروضة، ولا ننسى أنه بجانب المعروضات وجود الأواني الخزفيه واللآلئ والشمعدانات النحاسية والكتالي والقواري (الأباريق) المطبوعة عليها صور الملوك من القاجار وآل عثمان وملوك العهد الملكي ورجالات الدولة والعظماء والثوار في الوطن العربي، وهذه المعروضات كان يتم تسليط الإنارة عليها باستخدام اللوكسات النفطية وهي مصابيح نسيجية تعمل بالنفط الأبيض.

ترصين الامن الاجتماعي العراقي

عباس الصباغ

اذا كان الامـن الاجتماعي يعرّف في ابسط مضامينه بانه: مجموعة من القواعد، والوسائل القانونيّة التي يتمّ تطبيقها من قِبل الـدَّولـة؛ بهـدف كَسب الـقـوَّة، وتحقيق الحماية الداخليّة، والخارجيّة من كافّة المخاطر التي قد تتعرَّض إليها، فهو يستمدُّ مُقوِّماته بشكل أساسيٍّ من النظام السياسي ـ الاقتصادي للدولة، بناء على ذَلك صار لزاما على المراقب للمشهد الاجتماعي العراقي ان يقلق اشدّ القلق للخط البياني الخطير تجاه تداعيات الانحدارات الخطيرة للواقع المجتمعي العراقي بسبب ما يرد في وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الخبرية من جرائم بشعة تطال المواطنين العزل سواء على المستوى الاسري (العنف الاسري) او على مستوى الجريمة المنظمة تحت اي دافع اجرامي لها (العنف المجتمعي) وكلاهما يدفع ثمنها المرأة والطفل غالبا، فقد اثار مقتل الشابة شيلان وذويها بهذه الطريقة البشعة والوحشية المقززة انموذجا، الكثير من التساؤلات الملحّة حول ضرورة ترصين الامن الاجتماعي العراقي من هكذا اختراقات لا تقلّ خطورة ورعبا عن الاعمال الارهابية التي تستهدف المواطنين الابرياء، فكلاهما وجهان لعملة واحدة وهو الارهاب الوحشي المنظّم، كما يعدّ الأمن الاجتماعي الركيزة الاساسية لبناء المجتمعات الحديثة وعاملاً رئيساً في حماية منجزاتها الحضارية والسبيل إلى رقيّها وتقدّمها لأنه يوفّر البيئة الآمنة للعمل والبناء ويبعث الطمأنينة في النفوس ويشكّل حافزاً للإبداع والانطلاق إلى آفاق المستقبل ويتحقّق هذا الأمن بالتوافق المجتمعي والإيـمان بالثوابت الوطنية التي توحّد النسيج الاجتماعي والثقافي الذي يبرز الهوية الوطنية ويحدّد ملامحها.

وبعد ان كثر في الآونة الاخيرة تداول تلكم الاخبار المؤسفة التي ترد عن جرائم اسرية ومجتمعية عامة مروعة في المجتمع العراقي وهي لا تقلّ بشاعة عن الجريمة التي ذهبت ضحيتها شيلان إن لم تكن مثلها بشاعة وفي مجتمع كالمجتمع العراقي الذي لم يعرف مسبقا خروقات نوعية بهذا القسوة المفرطة ، فلم تتحول يوما اية حادثة مسبقة مهما كانت الى قضية راي عام كما حدث لقضية شيلان المؤسفة التي قتلت هي وذووها بطريق دراماتيكية بشعة وبدم بارد ، فكم من جريمة حدثت واسدل الستار عليها وصارت نسيا منسيا، وقد تفتح قضية شيلان الباب مشرعا امام علماء الاجتماع والنفس والاسرة ومنظمات المجتمع المدني ومراكز البحوث والدراسات المجتمعية والنفسية المختصة ليدرسوا بجدية الآثار الوخيمة التي يتركها العنف المجتمعي والاسري على الاسرة والمجتمع معا ودراسة اسبابه وفتح ملفاته من جميع النواحي النفسية والاجتماعية وحتى الاقتصادية وخبايا ما وراء الكواليس، فهكذا جرائم من العيار الثقيل تشكّل خرقا امنيا للمجتمع ككل ، والبحث عن المكامن غير الظاهرة لتلك الجرائم كالتحرش الجنسي وعقوق الوالدين والخلافات العائلية التي تحتدم بين الاسرة الواحدة ومع الاقارب والعشيرة التي تنتمي اليها وخاصة ما يتعلق منها بالسنن العشائرية، فكانت اول خطوة في هذا المجال هو اقرار قانون تجريم العنف

الاجتماعي والاسري الذي يستهدف حماية الشرائح الضعيفة في المجتمع مثل الأطفال والنساء، فمعيار الأمن منوط بقدرة المؤسسات الحكومية والأهلية في الحدّ من الجريمة والتصدي لها، وأن حماية الافراد والجماعات من مسؤوليات الدولة من خلال فرض النظام، وبسط سيادة القانون بواسطة الاجهزة القضائية والتنفيذية، واستخدام القوة إن تطلّب ذلك فالأمن الاجتماعي مسؤولة اجتماعية بوصفه ينبع من مسؤولية الفرد تجاه نفسه وأسرته، والمطلوب ان تمارس جميع عناصر العقد الاجتماعي دورها في ترسيخ الامن الاجتماعي في العراق قبل ان يتحول المشهد الاجتماعي الى غابة موحشة.

يعدّ الأمن الاجتماعي حاجة أساسية للمجتمع الإنساني، ومؤشرا على الاستقرار والازدهار والتقدم في الوطن، ويرى بعض الخبراء أن الأمن الاجتماعي يعنى بكل بساطة سلامة الأفراد والجماعات من الأخطار الداخلية والخارجية، المتمثلة في التهديدات العسكرية أو البلطجة من قبل أفراد أو جماعات تمارس القتل والاختطاف والتخريب والسرقات مما يعدّ مؤشرا خطيرا لافتقاد الأمن الاجتماعي، فالمجتمع الذي يتوافر فيه الأمن والأمان ينعكس ذلك على سلوكياته ومنجزاته ودرجة تقدّمه ورقيّه حيث إن ذلك يبعث الطمأنينة في النفوس ويشكّل حافزا للعمل والإبداع والاستقرار والحفاظ على الهوية الوطنية، ويلعب الجانب الاقتصادي دورا استراتيجيا في تحقيق الامن الاجتماعي فلا يمكن أن يكون هناك أمن اجتماعي بدون أمن اقتصادي خاصة في المجتمعات الفقيرة او دون مستوى الفقر.

السلام عليك يا ابن أمير المؤمنين
السلام عليك
يا شاقي عطاشى
كربلاء

ما أربعينيّتُكَ إلّا تجديد للبيعة والعهد، نأتيكَ من الجهات الأربع، وقلوبُنا تسابقُ أقدامَنا، وأرواحنا تسبقُ أجسادَنا للقائكَ، نمشي صوبَ مقامِكَ الشّريفِ يا قبلةَ الأحرارِ، ونسيرُ إليكَ بخطى متسارعةٍ يوقدُها الشوقُ، فتصبحُ أخفَّ من الرّيح، تطلُّ علينا قبّتُكَ الذّهبيةُ برّاقةً متلألئةً، والرّايةُ الحمراءُ ترفرفُ فوقَها خفّاقةً «يا لثاراتِ الحسين».

وا حسيناه وا حبيباه

لبنان / سركيس الشّيخا الدّويهي

نناديكَ بلهفةِ المشتاقينَ وشغفِ العاشقينَ: (وا حسيناه، وا حبيباه، لبّيكَ يا حسينُ، السّلامُ عليكَ يا أبا عبد الله...)، فتستقبلُنا في حضرتِكَ المقدّسة، وتسقينا من ماء الجنّة شربةً لا نعطشُ بعدَها، نقفُ أمامَ ضريحِكَ الطّاهرِ ونُلقي السّلامَ عليكَ.

السّلامُ عليكَ أيّها المغلوبُ المنتصرُ على الموتِ بالموت، والسّلامُ عليكَ أيّها المنحورُ الشّامخُ فوقَ ترابِ كربلاءَ، والسّلامُ عليكَ أيّها المظلومُ المتربّعُ على عرشِ القلوب، أنتَ على الأرضِ، مقطّعِ الأوصالِ، أعظمُ منَ ألفِ ملكٍ في ألفِ مملكة.

وأنتَ فوقَ الرّمال، مسحوقَ الضّلوعِ، أقوى من ألفِ قائدٍ في ألفِ معركةٍ، وأنتَ في حرِّ الهجيرِ، مخضّبٍ بالدّماء، أجملُ من ألفِ شمسٍ في ألفِ سماء، نقفُ بينَ يدَيْكَ الطّاهرتين، ونتجرّدُ من كلِّ شيءٍ إلّا من عشقِنا لكَ، فحبُّكَ، يا حسينُ، أجنّتنا.

نعانقُ شباكَ ضريحِكَ بأرواحنا وقلوبنا وأيادينا، ونشكو إليكَ أوجاعَنا وأحزانَنا وآلامَنا، ونسألُكَ القبولَ والشّفاعةَ في الدّنيا والآخرة، نصلّي على نيّةِ عائلاتنا، وبيوتنا، وقُرانا، ومدننا، أوطاننا... نصلّي على نيّةِ تحقيقِ أحلامنا، وآمالنا، وطموحاتنا، وأمنياتنا.. نصلّي على نيّةِ مراجعنا، وقادتنا، وشهدائنا، وجرحانا، وأسرانا، ومرضانا، وموتانا... نصلّي على نيّةِ الفقراء، والجياع، والمحرومينَ، والمستضعفينَ، والمظلومينَ، والمستَعبَدين... نصلّي على نيّةِ المسؤولينَ في بلادنا كي يعرفوا الحقَّ ويعملوا به، ورجالِ الدّينِ في كنائسنا ومساجدنا كي يكونوا رسلَ سلام ومحبّة... وما أجملَ الصّلاةَ في مقامِكَ الشّريف، و«الأباناً» ترافقُ سورةَ «الفاتحة»، والمسبحةُ «الورديّةُ» تعانقُ مسبحةَ «أمِّ البنين»!، و«جون» يستقبلُ أفواجَ العاشقينَ، و«وهب» يرتّلُ ترانيمَ الولاء، و«حبيب» يسجّلُ أسماءَ الزّاحفينَ، و «الأكبرُ» يتلو آياتِ الوفاء، و «العبّاسُ» يقضي حاجاتِ السّائلينَ، و «القاسمُ» يقرأُ مجالسَ العزاء...

وا حسيناه، نضعُ أمامَكَ بلادَنا الثّكلى، ومدنَنا المفجوعةَ، وأوطانَنا المنطويةَ على الجراح... وا حبيباه، نضعُ أمامَكَ جبالَنا، وسهولَنا، وأوديتَنا، وشواطئَنا، وبحارَنا، وينابيعَنا... وا سيّداه، نضعُ أمامَكَ سنابلَ القمح، وأرغفةَ الخبز، وسلالَ الزّيتون، وخوابيَ الزّيت، وصناديقَ الخُضَر، ومعاولَ الفلّاحينَ، وشباكَ الصّيّادينَ، ومؤنَ البيوت... وا حسيناه، نضعُ أمامَكَ أفكارَنا، وأحلامَنا، وأمنياتنا، وتضحياتنا، وقناعاتنا، ومبادئَنا... وا أبا عبد الله، تَقَبَّلْ زيارتَنا، ودعاءَنا، وأعمالَنا، ودموعَنا... ولا تجعلْهُ آخرَ العهدِ منّا لزيارتِكَ، وارزقْنا العودةَ إلى أحضانِكَ والوقوفَ بينَ يدَيْكَ... في كربلاءَ.

طبيبك انا

نوبات واضطراب الهلع (الجزء الثاني)

الضغوط الحياتية كوفاة شخص أو إصابته بمرض خطير تزيد عوامل الخطورة

الأحرار / قاسم عبد الهادي

الهلع هو أحد اضطرابات القلق النفسي، والذي عادة ما يجهله الناس بل حتى الاختصاصات الطبية الأخرى، ومن الممكن أن تكون نوبات الهلع مخيفة للغاية، فعند حدوثها قد تعتقد أنك تفقد السيطرة أو أنك تُصاب بنوبة قلبية أو حتى أنك تموت.. ولتكملة الحديث عن المرض يبين لنا الدكتور أحمد جعفر القره غولي أخصائي الامراض العصابية والنفسية آليات الوقاية والعلاج من هذا المرض:

الوقاية

للوقاية من المرض يجب اتباع الطرائق التالية: (حاول الحصول على علاج لنوبات الهلع في أقرب وقت ممكن، التزم بخطة العلاجً لتجنب الانتكاسات أو زيادة حدة الأعراض، واظب على الأنشطة البدنية، لأنها تساعد على تخفيف القلق).

العلاج

أحياناً يظن الشخص المصاب بنوبة الهلع للمرة الأولى أنه يمر بنوبة قلبية أو تنفسية شديدة وعندها يتوجه المصاب إلى غرفة الطوارئ او أطباء القلب أو التنفس أو الحنجرة لكن الطبيب لا يجد دليلاً عضوياً للأعراض الشديدة التي يعاني منها لذلك يبدؤون بتوقع نوبات الهلع في التشخيص، وان خيارات العلاج الأساسية هي العلاج النفسي والدوائي بحيث يُمكِن اقتراح نوع واحد أو أكثر من العلاج اعتمادًا على تفضيله وتاريخهً المرضي وشدَّة اضطراب الهلَع وإذا ما تعذّر الشخص من الوصول إلى المعالجين المتمرسين في علاج اضطرابات الهلَع، فيمكن أن يشفى من الهلع نهائياً، لكن لا يمكن التوقف عن أخذ العلاج الا باستشارة الطبيب المعالج.

العلاج النفسي

يمكِن أن يساعد العلاج النفسي على فهم نوبات الهلع وتعلُّم كيفية التوافق معها، ويمكن أن يساعدك أن تتعلم من خلال خبرتك الخاصة أن أعراض الهلع ليست خَطِرة، وسيساعدك معالجك النفسي على إعادة إنشاء أعراض نوبة الذعر تدريجيًّا بأسلوب تكراري آمن، وبمجرد الشعور بأن الأحاسيس البدنية للذعر لم تَعُد تنطوي على تهديد تبدأ النوبات في التراجع، ويمكن أن يساعدك العلاج الناجح أيضًا في التغلب على المخاوف من المواقف التي كنتَ تتجنبها بسبب نوبات الهلع، ومن خلال ذلك يمكن أن يستغرق ظهور نتائج العلاج وقتًا وجهدًا.

الأدوية المستعملة في العلاج

هناك عدة ادوية مستخدمة في العالج ومنها (مضادات الاكتئاب مثلا مثبطات استرجاع السيروتونين الانتقائية (SSRIs)، الانفرانيل clomipramin، مهدئات نوبة الهلع مثل البنزوديازيبينات)، بحيث تثبط هذه المهدئات الجهاز العصبي المركزي مثل ألبرازولام (زاناكس) التي تُستخدَم بوجه عام على المدى القصير فقط.

التعامل مع نوبة الهلع

* التثقيف الصحي المختص حول الهلع ومن مصادر موثوقة.
* ادراك ان هذه الاعراض او النوبة هي نوبة هلع فقط وليست مرضاً خطيراً، فنوبة الهلع هي فقط عبارة عن اعراض خوف شديدة وذلك لأنها تحدث بوقت قصير والاعراض ناتجة من استثارة سريعة للجهاز العصبي.
* الاطمئنان ان نوبة الهلج ستنتهي بسرعة، و تذكر ان النوبة هي فقط إنذار خطر كاذب.
* اعلم ان خوفك الشديد والمستمر من النوبة يزيدها بينما الاطمئنان ينهيها بسرعة.
* النوبة لا تؤدي الى الموت او الجنون او توقف القلب او التنفس.
* مارس تمارين الاسترخاء والتأمل وآلية الشهيق والزفير.
* ابحث عن تفسير منطقي مريح لما تشعر به من اعراض.
* قم بتشتيت أفكارك كأن تتحدث باستمرار خلال النوبة مع شخص قريب حول مواضيع محببة لك او مواضيع عادية كالطعام او السفر او غيرها.
* قم بتشتيت حواسك عبر النظر مثلاً إلى شيئين في مكان واحد، أو مس شيئين مختلفين أو عبر سماع صوتين أو عبر شم وردة أو أي شيء قربك.
* تحدى الخوف الناتج من النوبة وما يصاحبها، لها لأنه سيديم من المرض.
* على الأشخاص أن يشجعوا الآخرين من حولهم إذا ما أصابته نوبات الهلع، وأن يؤكدوا لهم بأنها محنة بسيطة يسهل عبورها باستعمال العلاجات الدوائية والنفسية والسلوكية.
* إذا كانت هناك شكوك حول أمراض عضوية مسببة فيفضل استشارة طبيب مختص بالأمراض العضوية.

في عصرِ التكنولوجيا المتطورةِ ...

هلِ التباينُ -الثقافي والتعليمي والمهني - له تأثير على الحياة الزوجية

يتفقُ علمُ النفس والكثيرون من خبراء الاجتماع الاسري على أهمية التكافؤ الثقافي والعلمي بين الزوجين كأحد أهم معايير نجاح الحياة الزوجية. كونه من العوامل الاساسية في تجسير العلاقة والتفاهمات الزوجية الجديدة، والدالة الرئيسية في تقرير المستوى العلمي والثقافي هو التحصيل العلمي لاشك نعتقد أن الفارق في المستوى الثقافي والعلمي لا يعمل دائما بشكل سلبي ما بين الزواج.

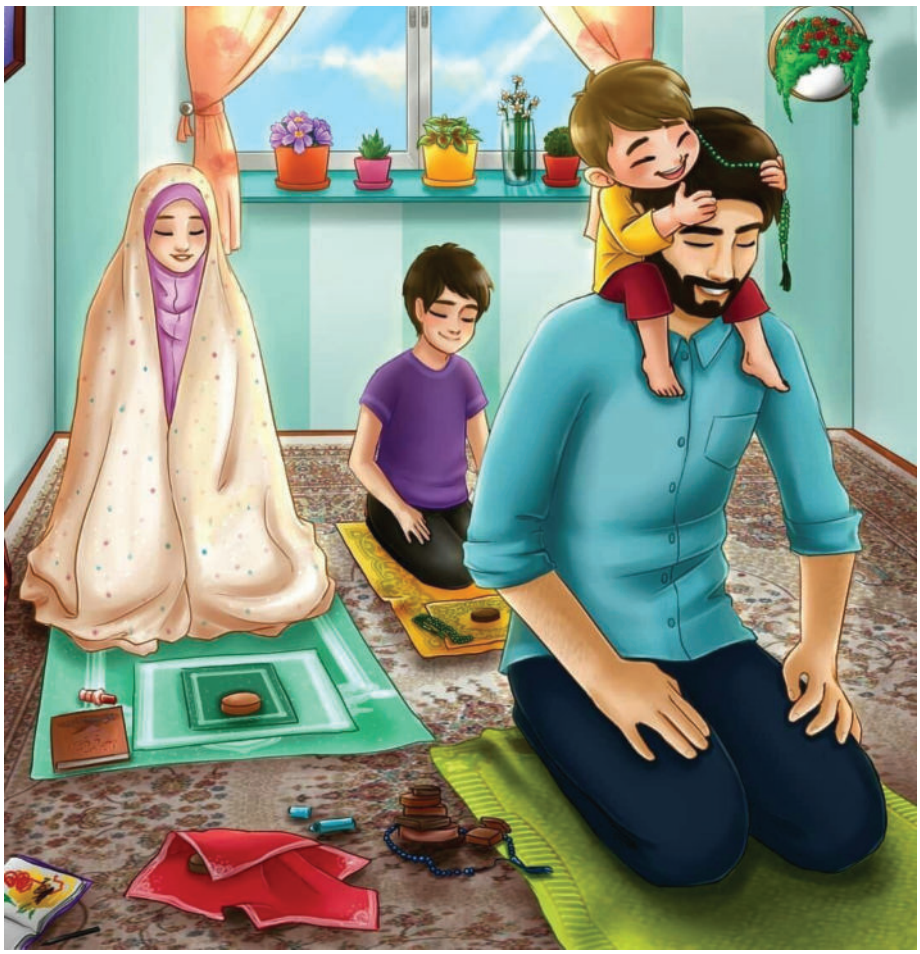

محمد جودي الخزعلي

محمد جودي الخزعلي

ولأهمية الموضوع في المجال الاجتماعي الاسري وتأثيره على الحياة الزوجية بشكل خاص والمجتمع بشكل عام، قامت «الاحرار» بطرح سؤالها عل فئتين أو أكثر متنوعة التوجهات للوصول الى نتيجة توافقية في الفوارق الثقافية وتأثيرها بين الازواج.

قال محمد جودي الخزعلي موظف : ان التوافق بين الزوجين في المستوى الثقافي والتعليمي، أحد الأمور الهامة لإنجاح العلاقة الزوجية، وفقًا لعلم النفس التربوي والذي يرى أن حصول الزوجة على مستوى أعلى دراسياً من زوجها، قد يكون أحد الأسباب التي تهدد الحياة الزوجية. كما يشدد على ضرورة أن لا يكون الفارق في المستوى العلمي والثقافي بين الزوجين كبيرًا، إذ قد يحدث ذلك فجوة، تجعلهما على

غير توافق، وتهدد استمرار الحياة الزوجية بينهما. ولا يعني وجود فوارق ثقافية أو دراسية، أن العلاقة سيكون مصيرها الفشل، ذلك أن هناك الكثير من الزيجات تنجح وتتجاوز تلك الفوارق، في حال كان لدى الزوجين قبول للأمر. لذا يجب على الزوجين حسم قرارهما تجاه تلك الفوارق قبل انعقاد الزواج، سواء بالقبول أو الرفض. كما يجب على الزوجين، العمل على إيجاد تقارب فكري بينهما، كون ذلك سيسهم في نجاح العلاقة.

اختلاف المستوى التعليمي والثقافي بين الزوجين

فيما بيّن الدكتور (علي شواي) استاذ في جامعة بغداد يعد التكافؤ الاجتماعي والتقارب في المستوى التعليمي، من الدعائم المهمة لزواج مستقر ومتوافق، فالحياة الزوجية نتيجة التفاعل المستمر والمباشر والاحتكاك الدائم بين الزوجين تتسم بالحساسية والتعقيد. كما أنّ وجود الأطفال في حياة الزوجين يحتاج إلى قدر كبير من الاتفاق بصفتهما المسؤولين عن رعايتهم وتنشئتهم النفسية والعقلية والجسمية، كي ينشأ الأطفال في بيت يقدّم رسائل وتوجيهات متوافقة، وغير متناقضة، ما يُمكّن الأطفال من الاستجابة لهذه الرسائل من دون اضطراب، وما يجعل من الضروري أن يكون الزوجان على قدر كبير من التوافق النفسي والفكري اللذين يساعدانهما على تحقيق زواج مستقر بصورة طبيعية، وتنشئة سوية للأطفال. كغيره من الفروق المهمة في الحياة

> **من الضروري أن يكون الزوجان على قدر كبير من التوافق النفسي والفكري اللذين يساعدانهما على تحقيق زواج مستقر بصورة طبيعية**

الزوجية، لا تقتصر مشكلات الفرق في المستوى التعليمي أو الثقافي بين الزوجين على الاختلاف في النظرة إلى الأمور، وتقييمها، وتقييم الأولويات وطريقة التعامل مع العلاقات والأحداث فقط، ولكنها تمتد لتؤثر في صورة الزوجين الاجتماعية، ونظرة الناس إلى هذه العلاقة وتقديرهم لها، ما يسبّب مشكلات ومواقف مزعجة اجتماعياً لكلا الزوجين، أو أسرتيهما.

وقالت المعلمة التربوية (أحلام عباس) : ان اغلب الناس ليسوا كلهم في الثقافة والعلم والفهم وحسن التصرف على درجة واحدة، وهذا أمر مشاهد محسوس وملموس، وهو بين الأزواج موجود، فالأنبياء والمرسلون هم أعلم وأحكم وأتقى الناس في زمانهم وكانت لهم زوجات دون ذلك بكثير، ولم يمنع هذا من إقامة تلك البيوت على المودة والرحمة، وقد نجح كثير من الرجال في هذا الأمر، وعلى المرأة أن تستوعب هذا إذا ما كانت هي الأعلى ثقافة والأكثر حكمة وفهما، وعليها أن تعلم أنها داخل بيتها مع زوجها وبين أولادها ليست في ندوة ثقافية، بل هي الأم الرحيمة، والزوجة الحنونة، وعندها من الأعمال الجليلة ما يستغرق وقتها، ولا بد يكون في بيتها أثر لما وهبها الله تعالى من علم وفهم وحسن تصرف، لكن عليها أن تتحلى بالصبر لتوصيل ذلك إلى من هو أقل منها من زوج وولد، وتتصف بالحكمة في اختيار الوقت المناسب، والطريقة المناسبة لإيصال ذلك من غير تجريح ولا إهانة ولا شعور بالتعالي أو التكبر.

أهمية التعليم للزوجين وخلق مهارات التواصل الايجابي

وتشير الدراسات الى أهمية تعليم الزوجين، مهارات التواصل الفعّال والإيجابي، كالاستماع والاهتمام والتفهم والتعطف، وهي مهارات متخصصة من الممكن تعلّمها في دورة تدريبية، أو من خلال كتب الإرشاد النفسي، المتوافرة بكثرة، والتي سوف تساعدك على استخدام استجابات أفضل في تعاملك مع زوجك. كما ستساعدك على توجيه الحوار بشكل جيّد. والتدريب على تبني أفكار إيجابية وأكثر انفتاحاً فيما يتعلق بنظرة الآخرين إليكما، فليس من الضروري أن يكون المحيطون بكما راضين عن علاقتكما، أو متفهمين اختلاف المستوى التعليمي بينكما، المهم هو قوة علاقتكما، والحب والاحترام الحقيقي وعدم التركيز على الاختلاف أمام الناس، فشعور الآخرين بمتانة علاقتكما وقدرتكما على تجاوز الاختلاف، سيجرّدهم بالتأكيد من أي مبررات للحديث عن العلاقة بشكل غير جيّد، أو المقارنة بينكما.

«زلّات» الاستشراق

صـوّر بعض المستشرقين البريطانيين معارك وغزوات الرسول (صلى الله عليه وآلـه) على إنها حـروب هدفها الإغـارة والنهب والسلب وان التاريخ الإسلامي هو تاريخ دموي وان الإسلام لم ينتشر إلا بالسيف فكتبوا في ذلك كثيراً ساعين من خلال ذلك إلى إغفال الجوانب المشرقة والحضارية في الإسـلام ودخـول الكثير من الشعوب والأمم في الدين الإسلامي رغبة وطواعية واقتناعا به.

لا ريـب في انّ تهجم المستشرقين على الإسـلام وتهجمهم على النبي الأكـرام، ما هو إلا حقد دفين، وكل قول مبني على الحقد فهو بالتأكيد باطل، ولكن الإسلام لا يزال يواجه عداءً مريراً، فان الباحث الغربي اعتقد اولاً بطلان الإسلام، وعدم صحة الدعوة المحمّدية، لهذا نراه يبحث ليجد ما يبرر معتقده، فهو ليس باحثاً عن الحقيقة، ولكنه باحث عن شيء آمن به من قبل، وهذا فرق بين الباحث المسلم والباحث الغربي.

فنحن المسلمين نؤمن بموسى وعيسى وسـائـر الأنـبـيـاء، وحـين نتحدث عن اليهودية أو المسيحية نحمل في قلوبنا احتراماً لدعاتها وأنبيائها، ولكن الغرب عندما يتحدثون عن نبينا (صلى الله عليه وآله) يعاملونه بالعكس.

وكما هو معروف على المسلمين ألاّ يقابلوا الشخص المـسيء بالمثل، لأنّ عنواننا التسامح والعفة والكلام الطيب، وهذا الأمر نابع من السيرة النبوية المشرفة، فإنه يقابل الشتم والرمي والاهانة بالتسامح وقـول الـصـواب والمنطق الحسن اللين اتباعاً للتعليم الإلهي.

سِلم لمن سالمكم

ماذا يريدون بالقول: هذا شيعي عراقي، وهذا شيعي إيراني، وهذا أفغاني، وهذا شيعي أوربي، كل هذا ليس معقولاً أبداً ولا يمكن تقبّله.. فولاؤنا لمذهب (علي بن أبي طالب) أينما وجِد.. (إني سلمٌ لمن سالمكم وحربٌ لمن حاربكم)، بل أن وقوفنا معاً وانصهارنا في بوتقة واحدة سيكون فيه وحدتنا وقوّتنا، وإنْ كنتم تبحثون عن صورة تجمّع هذا المكوّن الشيعي والإسلامي بشكل عام.. انظروا إلى زيارة الأربعينية.. ستجدون صوراً من الحبَّ والوئام والسلام مرسومة فيها.

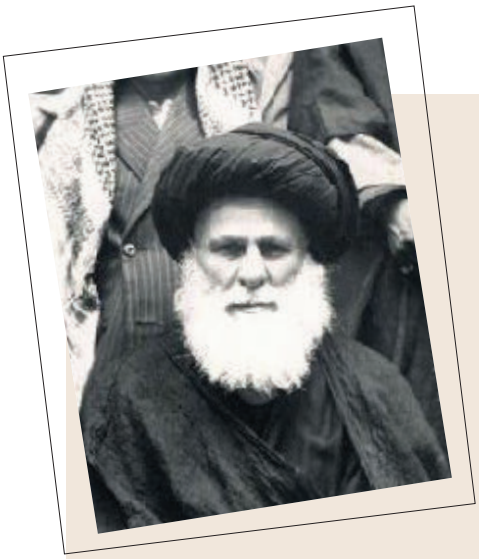

أغا حسين القمي

آية الله العظمى السيد حسين بن محمود الطباطبائي القمّي، ولد في قم ودرس بها المقدمات ثم في طهران ثم سافر إلى سامراء ومنها إلى حوزة النجف ١٨٩٣م، ثم رجع إلى سامرّاء عام ١٩٠٣م، وبقي فيها عشر سنوات، ليعود مرة أخرى إلى مشهد للتدريس فيها.

كانت له مواقف معارضة في حادثة مسجد كوهرشاد في ١٩٣٥ ثم الإسفار الإلزامي ومنع الحجاب في ١٩٣٨ فاعتُقل على أثرها، حتى خرج من الاعتقال وعاد إلى العراق وتزعّم المرجعية الدينية لفترة قصيرة بعد وفاة زعيم الطائفة أبي الحسن الأصفهاني.

المرجع النجفي يشارك الحشود المليونية سيرها لإحياء الزيارة الأربعينية ١٤٤٢ هـ

في وصف الإسلام والمسلمين

يقول الفيلسوف الفرنسي أندريه جيد:

– ان واحدةً من الخصائص الجوهرية في العالم المسلم، فيما بدا لي أنه وهو الإنسانيّ الروح ما يحمل من الأجوبة أكثر مما يثير من أسئلة.

– لا أحس قط بأي قلق في نفوس هؤلاء الذين كوّنهم القرآن وأدبّهم، إنه مدرسة للطمأنينة قلما تغري بالبحث، وهذا فيما أظن هو الذي يجعل تعليمه محدوداً.

– بم يستطيع هذا الظمأ الصوفي الذي صورته عن المسلمين أن يمس هذه النفوس النقيّة.

من ذكريات الأربعين..

بقلم: شذى المهدوي

تشرّفت مرّةً بالسير إلى كربلاء من مدينتي الأُم برفقة صديقة مقربة جدًا لوالدتي، وكانت معها إحدى قريباتها، امرأة كبيرة في السن، ولكنّ حماسها لطيّ المسافات لكربلاء يجعل من يراها من بعيد يحسبها في عداد الشابات.

وأثناء المسير.. اقتربنا من طريق مزدحم بالسائرين ومواكب التشابيه، وبعد اجتيازنا إياه افتقدت المرأة الكبيرة، وصرت أتلفّتُ باحثة عنها بين الجموع.

فانتبهت لي صديقة والدتي، وقالت لي: لا تقلقي ستجدينها مع موكب التشابيه وبالتحديد قرب الجمال، فهذه عادتها في كل عام، وعندما توجهت للمكان الذي توقف عنده الموكب، رأيتها بالفعل هناك وهي جالسةٌ تفترش الأرض قرب أحد الجمال.. تنحب وتلطم رأسها، لقد كانت تبكي بحُرقة وأبكتني معها وأبكت كُلّ مَن حولها.. وهكذا كانت تفعل طول الطريق كلّما شاهَدَتْ موكبًا فيه جِمال.

صلى الله عليه وآله وسلم

واسمه محمد

الشريف

السلام عليك يا خيرة الله